منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول
أوابـك

التقرير الربع السنوي حول

الأوضاع البترولية العالمية

الربع الثالث – تموز / يوليو – أيلول / سبتمبر

2018

تقديم

يســـر الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصـــدرة للبترول **"أوابك"** في إطار متابعتها الدورية للمستجدات في السوق البترولية العالمية، أن تقدم لواضعي سياسات الطاقة والعاملين في مجال الصـناعة النفطية في الدول الأعضـاء **التقرير الربع السـنوي حول التطورات الرئيسـية في السـوق البترولية العالمية**، والذي يغطي الربع الثالث من عام 2018.

يسـتعرض **الجزء الأول** من التقرير الواقع والآفاق المسـتقبلية للتطورات الاقتصـادية العالمية وفق المجموعات الاقتصادية الدولية الرئيسية. أما **الجزء الثاني**، فيتطرق إلى التطورات في المؤشرات الرئيسـية لسـوق النفط العالمية، والمتمثلة في أسـعار النفط الخام والمنتجات النفطية، والعوامل المؤثرة عليها من عرض وطلب ومسـتويات المخزون النفطي والعوامل الأخرى، وحركة التجارة النفطية في الأسـواق الرئيسـية، وتطور صـناعة تكرير النفط الخام العالمية. ويتناول **الجزء الثالث** التطورات في عدد من المؤشرات في أسواق الغاز الطبيعي التي من أهمها الأسعار الفورية للغاز الطبيعي، وأسعار الغاز الطبيعي المسـيل في أسـيا، والكميات المسـتوردة من الغاز الطبيعي المسـيل ومصـادرها. فيما خصـص **الجزء الرابع** لمتابعة أخر التطورات في مجال الطاقات المتجددة. ويسـتعرض **الجزء الخامس** أهم الأحداث الاقتصادية والعوامل الجغرافية السياسية والعوامل الأخرى التي شهدتها السوق البترولية العالمية وكانت لها تأثيرات مباشـرة أو غير مباشـرة على أسـعار النفط، أما **الجزء السـادس** فيتناول التطورات الحاصـلة في اتفاق باريس لتغير المناخ والأمور المرتبطة به، ويسـتعرض **الجزء السابع والأخير** من التقرير الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في منظمة أوابك.

وتأمل الأمانة العامة لمنظمة الأقطار العربية المصـــدرة للبترول **"أوابك"** أن يقدم هذا التقرير دعماً مستمراً لراسمي سياسات الطاقة المستقبلية في دولها الأعضاء، وأن يمثل مصدراً مهماً للتعرف على المسـتجدات في السـوق البترولية العالمية ومدى انعكاسـاتها على دولنا الأعضـاء، وذلك من أجل العمل وفقاً لاتجاهات ورؤية بعيدة المدى للمحافظة على مكانتها في سوق البترول العالمية.

والله ولي التوفيق ،،،

الأمين العام

عباس علي النقي

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
أولاً: التطورات الاقتصادية العالمية	**9**
1. التطورات في اقتصادات الدول الصناعية	11
2. التطورات في اقتصادات الدول النامية والدول الناشئة	17
ثانياً : التطورات في أسواق النفط العالمية	**23**
1. التطورات في الأسعار الفورية للنفط الخام وبعض المنتجات النفطية	23
1.1 أسعار النفوط الخام المختلفة	23
2.1 أسعار بعض المنتجات النفطية	29
2. العوامل المؤثرة على أسعار النفط خلال الربع الثالث من عام 2018	34
1.2 العوامل ذات العلاقة بأساسيات السوق	34
1.1.2 الإمدادات النفطية العالمية	34
2.1.2 الطلب العالمي على النفط	43
3.1.2 مستويات المخزونات النفطية العالمية المختلفة	49
2.2 العوامل الأخرى المؤثرة على أسعار النفط	54
3. حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية	55
1.3 واردات وصادرات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات النفطية	55
2.3 واردات وصادرات اليابان من النفط الخام والمنتجات النفطية	63
3.3 واردات وصادرات الصين من النفط الخام والمنتجات النفطية	63
4.3 واردات وصادرات الهند من النفط الخام والمنتجات النفطية	64
5.3 صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق من النفط الخام والمنتجات	64

قائمة المحتويات	رقم الصفحة
4. تطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية	65
ثالثاً : التطورات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية	**70**
1. الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي	70
2. انتاج الغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية	71
3. أسواق الغاز الطبيعي المسيل في أسيا	72
رابعاً : التطورات في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة	**75**
خامساً : أهم الأحداث التي شهدتها السوق البترولية العالمية	**81**
سادساً: التطورات في اتفاق باريس لتغير المناخ	**84**
سابعاً : الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في أوابك	**86**
الخلاصة	**91**

قائمة الأشكال		رقم الصفحة
الشكل 1:	التوقعات الأولية المتعلقة بمعدل النمو الاقتصادي العالمي، 2018 – 2019	10
الشكل 2:	التوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول الصناعية، 2018 – 2019	12
الشكل 3:	التوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول النامية والدول الناشئة، 2018 – 2019	18
الشكل4:	المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك، 2014 – 2018	26
الشكل 5:	المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس، 2017 – 2018	28
الشكل 6:	المعدلات الربع السنوية لأسعار خامات بعض الدول الأعضاء، 2017 – 2018	29
الشكل 7:	المعدلات الربع السنوية لأسعار الغازولين الممتاز في الأسواق الرئيسية، 2017 – 2018	32
الشكل 8:	نسبة الضريبة من أسعار الغازولين الممتاز في بعض الدول الصناعية، شهر سبتمبر 2018	33
الشكل 9:	التطورات الربع السنوية لإمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي، 2017 – 2018	35
الشكل 10:	التطورات الربع السنوية للإمدادات النفطية العالمية وفق المجموعات الرئيسية 2017 – 2018	37
الشكل 11:	التغير الربع السنوي في إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017 – 2018	38
الشكل 12:	المتوسط الربع السنوي لإمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018	40
الشكل 13:	تطور إجمالي عدد الآبار المحفورة من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة الأمريكية، 2014 – 2018	41
الشكل 14:	التطورات الربع السنوية للطلب العالمي على النفط، 2017 – 2018	44

قائمة الأشكال		رقم الصفحة
الشكل 15:	التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول الصناعية، 2017 – 2018	45
الشكل 16:	التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول النامية، 2017 – 2018	49
الشكل 17:	تطور الزيادة في المخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسط السنوات الخمس السابقة	51
الشكل 18:	تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع، 2017 – 2018	54
الشكل 19 :	مصادر واردات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017 – 2018	58
الشكل 20:	مصادر واردات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017 – 2018	58
الشكل 21:	وجهة صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017-2018	61
الشكل 22:	وجهة صادرات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017 – 2018	61
الشكل 23:	التطورات في كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية، 2017 – 2018	67
الشكل 24:	التطورات في متوسط كميات المنتجات المكررة من المصافي العالمية، 2017 – 2018	70
الشكل 25:	الإمدادات الربع السنوية للغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية، 2017 – 2018	72
الشكل 26:	مقارنة كمية إنتاج النفط الخام بصادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 – 2018	87
الشكل 27:	مقارنة مستويات أسعار النفط بقيمة صادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 – 2018	89

	قائمة الجداول	رقم الصفحة
الجدول 1:	تطور التوقعات الأولية لمعدلات النمو الاقتصادي العالمية، 2018 – 2019	10
الجدول 2:	متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس وبعض الخامات العربية، 2017 – 2018	25
الجدول 3:	المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية للمنتجات النفطية في الأسواق الرئيسية، 2017 – 2018	31
الجدول 4:	تطور إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي	35
الجدول 5:	متوسط إمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018	40
الجدول 6:	تطور الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2017 – 2018	43
الجدول 7:	تطور الطلب على النفط في الدول الصناعية	45
الجدول 8:	تطور الطلب على النفط في دول العالم الأخرى (الاقتصادات النامية والمتحولة)	48
الجدول 9:	تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع	53
الجدول 10:	مصادر واردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017 – 2018	57
الجدول 11:	وجهة صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017 – 2018	60
الجدول 12:	تطور صافي واردات (صادرات) النفط الخام في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند	62
الجدول 13:	تطور صافي واردات (صادرات) المنتجات النفطية في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند	62
الجدول 14:	تطور كميات النفط الخام المستهلكة في المصافي العالمية، 2017 – 2018	66
الجدول 15:	تطور متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية، 2017 – 2018	68
الجدول 16:	تطور كميات المنتجات النفطية المكررة في المصافي العالمية	69

	قائمة الجداول	رقم الصفحة
الجدول 17:	تطور متوسط الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي	71
الجدول 18:	تطور كميات ومتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل المستورد في أسواق شمال شرق آسيا	74
الجدول 19:	قدرات توليد الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2017	79
الجدول 20:	إنتاج الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2016	79
الجدول 21:	الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك	80
الجدول 22:	التطور الربع السنوي في كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017 – 2018	87
الجدول 23:	التطور الربع السنوي في قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017 – 2018	89

أولاً: التطورات الاقتصادية العالمية

شهد الربع الثالث من عام 2018 استمرار قوة أداء الاقتصاد العالمي الذي بدأ في العام السابق 2017، إلا إنه يتوقع أن يتأثر هذا الأداء سلباً بالعديد من التحديات التي قد تواجهه خلال الفترة المتبقية من عام 2018، مثل مزيج التشديد النقدي في البنوك المركزية الأربعة الكبرى وهي: البنك الفيدرالي الأمريكي و البنك المركزي الأوروبي و بنك إنجلترا وبنك اليابان، وضعف الأوضاع المالية في بعض الأسواق الناشئة والدول النامية، والتوترات التجارية المتصاعدة، والتطورات الجيوسياسية المستمرة في بعض الأجزاء من العالم، إلى جانب ارتفاع مستويات الديون العالمية. وفي هذا السياق أشار صندوق النقد الدولي في أحدث توقعاته لحالة الاقتصاد العالمي إلى أن النمو أصبح أقل انتظاما، والمخاطر على التوقعات آخذة في التزايد.

وتشير التوقعات إلى إنه لن تكون هناك زيادة كبيرة أخرى في التعريفات التجارية في الاقتصادات الرئيسية، وأن تأثير النزاعات التجارية الحالية سيظل محدوداً. مع ذلك، قد يؤدي ارتفاع التوترات التجارية، مع نتائج تزايد حالة عدم اليقين، إلى تراجع الثقة في قطاع الأعمال والمستهلكين، وهو ما يُشكل خطر هبوطي كبير على التوقعات الحالية الإيجابية نسبياً. كما أن القيود الحمائية التجارية المكثفة قد تؤثر على الاستثمارات وتدفقات رأس المال والإنفاق الاستهلاكي، مما سينعكس بشكل سلبي على سوق النفط العالمي.

وتتباين التوقعات بشأن النمو الاقتصادي من فترة إلى أخرى – سواء بالنسبة للاقتصاد العالمي أو بالنسبة لاقتصادات الدول فرادى، وذلك بناء على المستجدات التي تطرأ عند فترة إعداد تلك التقديرات.

وتشير أحدث التوقعات في هذا الشأن إلى نمو الاقتصاد العالمي في عام 2018 بمعدل 3.7%، وهو مستوى أقل من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الثاني من عام 2018 والبالغة 3.8%. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الاقتصاد العالمي بمعدل 3.6% في عام 2019، وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق، كما يوضح ***الجدول (1) والشكل (1)***.

الجدول (1)
تطور التوقعات الأولية لمعدلات النمو الاقتصادي العالمية، 2018-2019
(%)

	التوقعات الأولية في نهاية الربع الثاني من عام 2018		التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018		التغير في التوقعات الأولية (%)	
	2018	2019	2018	2019	2018	2019
العالم	**3.8**	**3.6**	**3.7**	**3.6**	(0.1)	–
الدول الصناعية	2.4	2.2	2.4	2.1	–	(0.1)
الولايات المتحدة	2.8	2.4	2.9	2.5	0.1	0.1
اليابان	1.2	1.2	1.1	1.1	(0.1)	(0.1)
منطقة اليورو	2.2	2.0	2.0	1.9	(0.2)	(0.1)
الصين	6.5	6.2	6.6	6.2	0.1	–
الهند	7.3	7.4	7.6	7.4	0.3	–
البرازيل	1.7	2.1	1.1	1.8	(0.6)	(0.3)
روسيا	1.8	1.8	1.6	1.7	(0.2)	–

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.
- 2018: تقديرات / 2019: توقعات

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك .

الشكل (1)
التوقعات الأولية المتعلقة بمعدل النمو الاقتصادي العالمي، 2018 – 2019 (%)

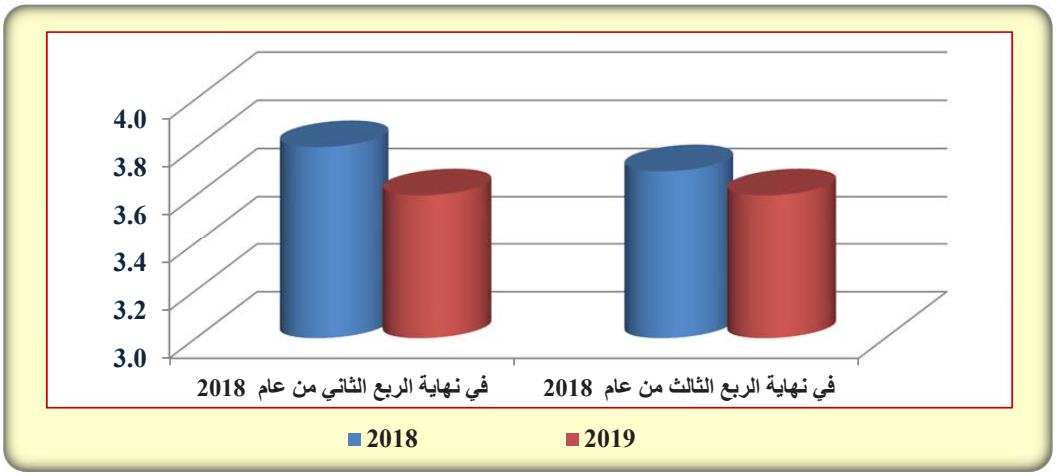

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

ويعود التغير في توقعات عام 2018 إلى التراجع النسبي في أداء بعض اقتصادات الدول الصناعية واقتصادات الدول النامية والدول الناشئة خلال الربع الثالث من عام 2018، لتزيد المخاوف بشأن إمكانية تباطؤ وتيرة نمو الاقتصاد العالمي خلال الفترة المتبقية من عام 2018.

يأتي ذلك تزامناً مع استمرار الالتزام بالقرار الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك والدول المنتجة من خارجها، في نهاية شهر نوفمبر 2017، بشأن تمديد العمل باتفاق خفض الإنتاج لمدة تسعة أشهر إضافية، أي حتى نهاية عام 2018، والذي تم تعديله في نهاية الربع الثاني من عام 2018، وهو ما انعكس بشكل إيجابي على أداء اقتصادات الدول المنتجة للنفط، جنباً إلى جنب مع ارتفاع حجم الاستثمارات.

وفي هذا السياق، يجدر الذكر بأن الاستقرار في أسعار السلع الأساسية، ولا سيما أسعار النفط، يُعد ضروري لتحقيق النمو المستدام في أداء الاقتصاد العالمي.

1. التطورات في اقتصادات الدول الصناعية

تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلى الإجمالي في الدول الصناعية في عام 2018 بمعدل 2.4%، وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الثاني من عام 2018. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نموه في عام 2019 بمعدل 2.1%، وهو مستوى أقل من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 2.2%، ***كما يوضح الشكل (2) والجدول (1) المشار إليه سابقاً.***

الشكل (2)
التوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول الصناعية، 2018- 2019 (%)

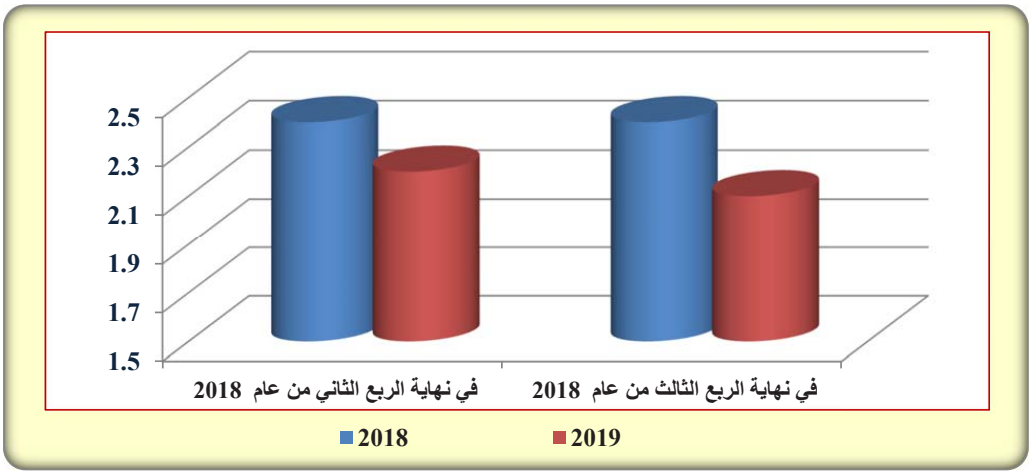

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

1.1. اقتصادات دول أمريكا الشمالية

قرر البنك الفيدرالي الأمريكي في اجتماعه الذي عُقد في شهر سبتمبر 2018، رفع سعر الفائدة الرئيسي بواقع ربع نقطة مئوية ليتراوح ما بين 2% إلى 2.25%، مع توقع رفع سعر الفائدة مرتين أو ثلاث مرات بحلول شهر يونيو 2019، في إشارة إلى المخاوف من تسارع التضخم الذي يبلغ معدله المستهدف من قبل البنك المركزي 2%. وجاء هذا القرار متسقاً مع زيادة الثقة في الاقتصاد الأمريكي، وانخفاض معدلات البطالة، وقوة النمو الاقتصادي، واستقرار معدلات التضخم. وهو ما يشير إلى استمرار التعافي النسبي في أداء الاقتصاد الأمريكي خلال الربع الثالث من عام 2018. حيث ارتفع عدد الوظائف، وبخاصة في القطاعات غير الزراعية التي شهدت ارتفاع في عدد الوظائف بلغ نحو 134 ألف وظيفة خلال شهر سبتمبر 2018، عقب ارتفاعها بنحو 270 ألف وظيفة خلال شهر أغسطس و نحو 165 ألف وظيفة خلال شهر يوليو. مما يشير إلى استمرار التحول الهيكلي في سوق العمل الأمريكي.

يأتي ذلك على الرغم من تباطؤ نمو عدد الوظائف الأمريكية بشدة خلال شهر سبتمبر 2018، بعدما تسبب الاعصار فلورنس الذي اجتاح السواحل الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية في تراجع

عدد الوظائف بالمطاعم وقطاع التجزئة، كما يُعد هذا التباطؤ أمراً طبيعياً عندما تقترب سوق العمل من التوظيف الكامل. وفي هذا السياق، انخفض معدل البطالة في شهر سبتمبر 2018 إلى 3.7% وهو أدنى مستوى له منذ عام 1969، وارتفع متوسط النمو السنوي في الأجور خلال شهر أغسطس 2018 عند 2.9% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق مسجلاً أكبر زيادة له في تسعة أعوام وبالتحديد منذ شهر يونيو 2009، قبل أن ينخفض إلى 2.8% خلال شهر سبتمبر.

ومن جهة أخرى، ارتفع إجمالي الإنتاج الصناعي خلال الربع الثالث من عام 2018، حيث تشير أحدث البيانات إلى تسارع وتيرة نمو إجمالي الإنتاج الصناعي الأمريكي في شهر أغسطس 2018 بنسبة 4.9% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، ويعد ذلك أعلى من مستواه المسجل خلال شهر يوليو عندما بلغ 4% على أساس سنوي.

أما الطلب المحلي فقد ارتفع أيضاً خلال الربع الثالث من عام 2018، بدعم من مبيعات التجزئة التي ارتفعت بمعدل نمو بلغ 6.6% خلال شهر أغسطس مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي، ويعد ذلك أقل من مستواه المسجل خلال شهر يوليو حينما بلغ 6.7% على أساس سنوي. وكان هذا الاتجاه الإيجابي في الطلب المحلي أكثر وضوحاً على مؤشر ثقة المستهلك الذي بلغ أعلى مستوى له منذ عام 2000 وهو 138.4 نقطة في شهر سبتمر 2018.

هذا ولا تزال هناك تحديات مالية ونقدية تواجه أداء الاقتصاد الأمريكي، وسيتعين رصد العديد من المؤشرات الرئيسية ومؤشرات الأعمال عن كثب في المستقبل القريب. والأهم من ذلك ، فإن العجز المالي، بالاشتراك مع الزخم الكبير في التصنيع والمؤشرات غير التصنيعية للاقتصاد، من المتوقع أن يؤدي إلى المزيد من التشديد النقدي، وهو ما سينعكس على توقعات النمو الاقتصادي. وفي هذا السياق، تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلى الإجمالي في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2018 بمعدل 2.9%، وهو مستوى أعلى من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الثاني من عام 2018 والبالغة 2.8%. في حين تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى توقع نموه في عام 2019 بمعدل 2.5%، وهو مستوى أعلى من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 2.4%. ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

شهد أداء **الاقتصاد الكندي** استقرار في النمو خلال الربع الثالث من عام 2018 ، حيث استمر الإنتاج الصناعي بالتوسع عند مستوى مرتفع في شهر يوليو 2018 بلغ نسبته 2.8% مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي. كما استمر مؤشر مديري المشتريات للصناعات التحويلية في اكتساب زخم قوي، على الرغم من تراجعه بشكل طفيف في شهر سبتمبر ليصل إلى 54.8 مقارنة بنحو 56.8 في شهر أغسطس.

كما أن هناك عامل دعم هام للاقتصاد الكندي وهو الديناميكية المستمرة في الاقتصاد الأمريكي وتأثير ذلك على الاقتصاد الكندي، حيث تُعد الولايات المتحدة الأمريكية، الشريك التجاري الأكثر أهمية لكندا. وفي هذا السياق، اختُتمت المفاوضات المتعلقة باتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (NAFTA) ، وتم الاتفاق على استبدالها بالشروط العامة المماثلة لاتفاقية الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا (USMCA)، ويُعد ذلك نتيجة إيجابية للصادرات التي تُشكل عنصراً هاماً للاقتصاد الكندي، حيث تم تجنب القيود التجارية إلى حد كبير.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في كندا في عام 2018 بمعدل 2.1%، وهو مستوى أعلى من النمو المتوقع في نهاية الربع الثاني من عام 2018 والبالغ 2%. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى توقع نموه في عام 2019 بمعدل 1.9%، وهو مستوى أقل من النمو المتوقع في نهاية الربع السابق والبالغ 1.8%.

2.1. اقتصادات دول أسيا الباسيفيك الصناعية

أظهرت أحدث البيانات ارتفاع نسبي للزخم في أداء **الاقتصاد الياباني**، بالرغم من أنه لا يزال عند مستوى منخفض على أساس سنوي، ويعزى ذلك إلى تعافي الطلب المحلي إلى حد ما، والمستوى الجيد للصادرات، إضافة إلى التحسن التدريجي الذي يشهده سوق العمل في اليابان نتيجة تلاشي ضغط الأجور الناجم عن نقص العمالة بشكل تدريجي. يأتي ذلك تزامناً مع تواصل الدعم الداخلي وإصلاحات سوق العمل والتغييرات الهيكلية التي تقودهما الحكومة، بما في ذلك دعم مشاركة نسائية أعلى في قوة العمل.

وقد تراجع سعر صرف الين الياباني مقابل العملات الرئيسية الأخرى، مدفوعًا بإعادة انتخاب رئيس الوزراء الياباني الحالي رئيسًا للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم. يأتي ذلك في الوقت الذي أكد فيه البنك المركزي الياباني على مواصلة الاتجاه نحو المحافظة على سياسته النقدية التيسيرية، وسط استمرار مساعي ثالث أكبر اقتصاد في العالم للسيطرة على انهيار الأسعار الذي قد يحد من النمو الاقتصادي.

وتعافى الطلب المحلي بالتزامن مع ارتفاع معدل نمو تجارة التجزئة في شهر أغسطس 2018 بنسبة 2.7% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق، وبلغ معدل التضخم على أساس سنوي 1% في شهر سبتمبر 2018، وهو أعلى معدل منذ شهر فبراير، غير أن هذا المعدل يبقى دون عتبة 2% التي حددها المركزي الياباني، مدعوماً بشكل أساسي بارتفاع أسعار الطاقة، وإلى حد ما من توقعات نمو الأجور. في حين استقر معدل البطالة عند مستوى منخفض وهو 2.4%، الأمر الذي قد يؤدي إلى ارتفاع الأجور وتسارع معدلات التضخم على المدى القريب.

أما فيما يخص الصادرات اليابانية، فقد استمرت في الانتعاش من تباطؤ النمو الذي شهدته خلال الربع الأول من عام 2018، لتُظهر نمواً واضحاً خلال الربع الثالث، وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالربع الثاني. حيث ارتفعت بمعدل نمو بلغ 3.9% على أساس سنوي في شهر يوليو 2018، ثم ارتفعت في شهر أغسطس بنحو 6.6% مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق.

وفي المقابل تباطئ نمو الإنتاج الصناعي في اليابان، عقب التعافي الذي شهده خلال الربع الثاني من 2018، حيث ارتفع بنسبة 0.8% على أساس سنوي في شهر يوليو وبنسبة 0.2% فقط على أساس سنوي خلال شهر أغسطس. ويعزى ذلك إلى التراجع النسبي في أوامر التصنيع. على الجانب الإيجابي، تعافت طلبيات التصنيع بشكل كبير في شهر يوليو 2018 لتنمو بنسبة 11.5% على أساس سنوي، مما يشير إلى بعض الانتعاش في الإنتاج النهائي.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في اليابان في عام 2018 وفي عام 2019 بمعدل 1.1%، وهو مستوى أقل من النمو المتوقع في نهاية الربع السابق والبالغ 1.2%، ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

ويُظهر أداء **الاقتصاد الكوري الجنوبي** استمرار التحسن النسبي، وذلك على خلفية استمرار تراجع المخاوف الجيوسياسية في شبه الجزيرة الكورية، حيث ارتفع الإنتاج الصناعي في شهر أغسطس 2018 بنسبة 1.8% مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي، وذلك عقب ارتفاعه بنسبة 1.3% على أساس سنوي في شهر يوليو. هذا ومن المتوقع أن تستمر التحسينات في الاقتصاد الكوري الجنوبي خلال الفترة المتبقية من عام 2018، حيث يتوقع أن تزداد التطورات المحلية والتجارة الخارجية. إلا أن احتمالية زيادة الحمائية التجارية يمكن أن تشكل بعض الرياح المعاكسة.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في كوريا الجنوبية في عام 2018 بمعدل 2.8%، وهو مستوى أعلى من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الثاني من عام 2018 والبالغة 2.7%. كما تشير التوقعات إلى نمو الناتج في عام 2019 بمعدل 2.4% وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق.

3.1. اقتصادات الدول الأوروبية

من المتوقع أن يظل النمو ثابتاً في معظم **اقتصادات منطقة اليورو**، مع توقع تحسن الأداء خلال النصف الثاني من عام 2018، عقب النمو النسبي الذي شهدته خلال النصف الأول من عام 2018. في حين يتوقع تباطؤ النمو بشكل طفيف خلال عام 2019 نتيجة تشديد السياسة النقدية من قبل البنك المركزي الأوروبي وبعض التباطؤ الدوري في الاقتصادات الرئيسية. هذا وسيظل اقتصاد منطقة اليورو متأثراً ببعض التحديات والتي من أهمها الديون السيادية المرتفعة وبخاصة في إيطاليا، والتي لديها ثالث أعلى مستوى للديون السيادية في العالم، وكذلك بعض المناطق الضعيفة في النظام المصرفي الأوروبي، وكلاهما يحتاج إلى متابعة مستمرة. من جانب أخر، قد تؤثر زيادة حالة عدم اليقين في ظل الزيادة المحتملة في الحمائية التجارية على معدلات النمو الاقتصادي المستقبلية.

وتشير أحدث البيانات المتعلقة بمعدل البطالة في منطقة اليورو إلى انخفاضه لنحو 8.1% في شهر أغسطس 2018، وهو أدنى مستوى له منذ عام 2008. وبقى معدل التضخم قرب المعدل المستهدف من قبل البنك المركزي الأوروبي مسجلاً 2.1% على أساس سنوي خلال الربع الثالث من عام 2018، وهو معدل أعلى مقارنة بنحو 1.3% و 1.7% على أساس سنوي خلال الربعين الأول و الثاني على التوالي. ويعزى هذا الاتجاه التصاعدي بشكل أساسي إلى ارتفاع أسعار الطاقة. أما فيما

يخص الإنتاج الصناعي فقد تباطئ بشكل ملحوظ في شهر يوليو 2018 لينمو بنسبة 0.1% فقط على أساس سنوي مقارنة بالشهر المماثل من العام الماضي.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو في عام 2018 بمعدل 2%، وهو مستوى أقل من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الثاني من عام 2018 والبالغة 2.2%. كما تشير التوقعات إلى نمو الناتج في عام 2019 بمعدل 1.9% وهو مستوى أقل من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 2%، ***كما يوضح الجدول (1) المشار إليه آنفاً.***

وتكتنف حالة من عدم اليقين **باقتصاد المملكة المتحدة**، حيث لا يزال التوصل إلى اتفاق نهائي حول كيفية خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي (Brexit) بعيد المنال. وعلى الرغم من إشارة الاتحاد الأوروبي إلى احتمال وجود اتفاق في نهاية هذا العام، فإن الاتحاد الأوروبي يعد خطة طوارئ صارمة لسيناريو "عدم التوصل إلى اتفاق". ومن المتوقع أن يتم الكشف عن هذه الخطة قبل الاجتماع القادم بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والمزمع إنعقاده في السابع عشر من شهر أكتوبر 2018، وستتضمن الخطة إجراءات من شأنها أن تعطل الأعمال في المملكة المتحدة. ومع بقاء أقل من نصف عام قبل الخروج الرسمي من الاتحاد الأوروبي المحدد في مارس 2019، تبقى العديد من القضايا الحساسة دون حل. في غضون ذلك، تشير أحدث المؤشرات إلى بعض التحسينات في اقتصاد المملكة المتحدة.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي في المملكة المتحدة في عام 2018 بمعدل 1.3%، وهو مستوى أقل من النمو المتوقع في نهاية الربع الثاني من عام 2018 والبالغ 1.4%. كما تشير التوقعات الأولية إلى نمو الناتج في عام 2019 بمعدل 1.4% وهو نفس مستوى النمو المتوقع في نهاية الربع السابق.

2. التطورات في اقتصادات الدول النامية والدول الناشئة

تختلف اتجاهات النمو على نحو متزايد في الدول النامية والدول الناشئة، حيث من المتوقع ارتفاع معدل نمو الناتج لكل من الصين والهند في عام 2018، في حين يتوقع تباطؤ نمو الناتج لروسيا و البرازيل. وفي العديد من الدول النامية، يشكل التباطؤ في أسعار السلع الأساسية ضغطاً كبيراً على

اقتصاداتها، وهذا ما يُصعب حدوث تحسن في النمو الاقتصادي لهذه الدول بشكل ملموس، ***كما يوضح الشكل (3) والجدول (1) المشار إليه سابقاً.***

الشكل (3)
التوقعات الأولية لمعدل النمو الاقتصادي في الدول النامية والدول الناشئة، 2018- 2019 (%)

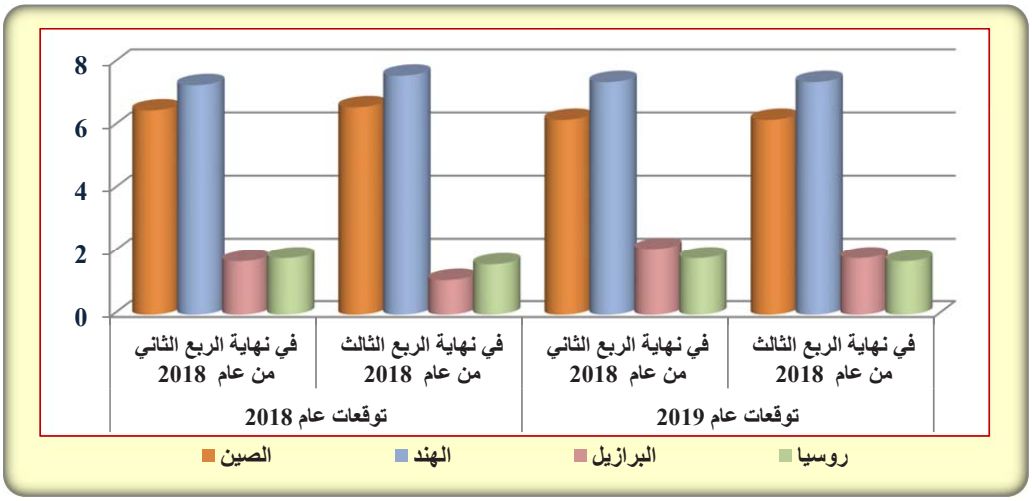

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وشهد أداء **الاقتصاد البرازيلي** تباطؤاً أكبر مما كان متوقعاً خلال الربع الثالث من عام 2018، وذلك على خلفية الضغوط التي تشهدها الاقتصاديات الناشئة ولاسيما تركيا، والتي أدت إلى هبوط الريال البرازيلي إلى أدنى مستوى تاريخي له، حيث انخفض بنسبة 4.8% مقابل الدولار في شهر سبتمبر 2018، عقب إنخفاضه بنسبة 2.6% في شهر أغسطس. إضافة إلى استمرار الغموض السياسي بشأن الانتخابات الرئاسية المقبلة والمزمع عقدها خلال شهر أكتوبر 2018. وفي هذا السياق، ووفقاً لإحصائيات متابعة الاستثمارات المالية حول العالم، فإن المستثمرين قد سحبوا جزء كبير من استثمارتهم من سوق التوظيف في الأصول البرازيلية، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى الخوف من نتائج انتخابات تأتي بفائز رئاسي لا يعتمد الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة لإنعاش الاقتصاد الأكبر في أمريكا اللاتينية.

هذا وتسعى الحكومة البرازيلية جاهدة لوضع الإنفاق العام تحت السيطرة من خلال تبني سياسات مالية صارمة للحد من حالة عدم اليقين المحيطة بإرتفاع الدين العام. وفي هذا السياق، قام البنك المركزي البرازيلي بتثبيت سعر الفائدة خلال شهر سبتمبر 2018 عند 6.5% وذلك للشهر السابع على التوالي، يأتي ذلك عقب نجاحه في خفض سعر الفائدة من 14% إلى 6.5% خلال عامين، إلا أن عودة أسعار الفوائد الأميركية إلى الارتفاع والضغوط التضخمية المتعلقة بانخفاض سعر الريال البرازيلي وصعود أسعار النفط، كلها عوامل قد تدفع البنك المركزي البرازيلي إلى رفع سعر الفائدة من جديد.

وبلغ معدل التضخم 3.6% على أساس سنوي خلال شهر أغسطس 2018. وواصل معدل البطالة إنخفاضه خلال الربع الثالث من عام 2018 مسجلاً 12.1% في شهر أغسطس 2018، وذلك عقب الارتفاع الذي شهده خلال الربع الأول من نفس العام. وشهد النشاط التجاري تراجعاً ملحوظاً نتيجة التوترات السياسية الداخلية، والهشاشه الاقتصادية، وضعف الطلب الخارجي الذي إنخفض خلال شهر سبتمبر 2018 وذلك للمرة الثالثة خلال الأشهر الخمسة الماضية.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج في البرازيل في عام 2018 بمعدل 1.1%، وهو مستوى أقل من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الثاني من عام 2018 والبالغة 1.7%. كما تشير التوقعات في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى تحقيق نمو في الناتج بنحو 1.8% في عام 2019، وهو مستوى أقل من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق والبالغة 2.1%.

من جهة أخرى، تباطئ أداء ***الاقتصاد الروسي*** خلال الربع الثالث من عام 2018، وذلك على خلفية انخفاض الإنتاج الزراعي في شهر أغسطس بنسبة 10.8% على أساس سنوي، وتباطؤ وتيرة النمو السنوي للإنتاج الصناعي من 3.9% في يوليو إلى 2.7% في شهر أغسطس. فضلاً عن انكماش الطلب المحلي خلال شهر أغسطس بنسبة 0.4% نتيجة تراجع الطلبيات الجديدة بالرغم من تراجع سعر صرف الروبل الروسي إلى أدنى مستوياته مقابل الدولار في أكثر من عامين، متأثرا بالمخاوف من فرض مزيد من الضغوطات الاقتصادية على روسيا وتمديد وقف شراء عملات أجنبية لاحتياطيات البلاد. هذا ومن غير المتوقع أن يتحسن الطلب المحلي خلال الأشهر القادمة، نظراً لحالة

الترقب بانتظار بدء العمل بقرار زيادة ضريبة القيمة المضافة مطلع عام 2019 ، وما سيصاحبه من ارتفاع في الأسعار. وهو ما قد يؤدي إلى دخول الاقتصاد الروسي في حالة ركود مجدداً، على الرغم من ارتفاع أسعار النفط.

في هذا السياق، قرر البنك المركزي الروسي خلال إجتماع شهر سبتمبر 2018 رفع سعر الفائدة الرئيسي للمرة الأولى منذ شهر نوفمبر 2014 بواقع 25 نقطة ليصل إلى 7.50%، يأتي ذلك عقب استقراره لمدة ستة أشهر سابقة عند مستوى 7.25%. ويستند البنك المركزي الروسي في قراره إلى عدة مؤشرات اقتصادية، منها معدل التضخم، الذي ارتفع إلى 3.1% على أساس سنوي في شهر أغسطس 2018، غير إنه ما زال أقل من المعدل المستهدف الذي وضعه البنك المركزي الروسي لمعدل التضخم هو 4%.

وبشكل عام، حقق الاقتصاد الروسي خلال الربع الثالث من عام 2018 بعض الاشارات الإيجابية، وإن كانت ضعيفة، مقارنة بالنصف الأول من عام 2018، والنصف الثاني من عام 2017 الذي شهد عودة الناتج المحلي الإجمالي الروسي إلى النمو بعد ما يقارب عامين من الانكماش. هذا ولا يزال هناك الكثير من التحديات التي يجب التعامل معها قبل أن نشهد نمو اقتصادياً موثوقاً به في الاقتصاد الروسي.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج في روسيا في عام 2018 بمعدل 1.6%، وهو مستوى أقل من النمو المتوقع في نهاية الربع السابق والبالغ 1.8%. كما تشير التوقعات في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى تحقيق نمو في الناتج بنحو 1.7% في عام 2019، وهو مستوى أقل من النمو المتوقع في نهاية الربع السابق والبالغ 1.8%.

واصل **الاقتصاد الهندي** أدائه الجيد خلال الربع الثالث من عام 2018، وإن كان بدرجة أقل نسبياً مقارنة بالربع السابق الذي شهد ارتفاع نمو الناتج المحلي الإجمالي في الهند إلى 8.2% على أساس سنوي وهو أعلى مستوى له خلال أكثر من عامين، بدعم من استمرار تعافي الاستثمارات وارتفاع الإنفاق الحكومي والاستهلاك الخاص. وتغلب الاقتصاد الهندي على صدمتين قويتين، الأولى عندما تقرر سحب أوراق النقد المحلية من الفئات الكبيرة في نوفمبر 2016، والثانية عندما تم تطبيق ضريبة السلع والخدمات في يوليو 2017، والتي أدت إلى حدوث اضطراب في الاقتصاد الهندي.

وفي المقابل تزايدت المخاوف بشأن ارتفاع العجز التجاري والمالي، وضعف الاستثمارات، وتبني البنك المركزي الهندي لسياسة نقدية أكثر تشدداً، وبالتالي احتمال تراجع أداء الاقتصاد الهندي خلال الفترة المتبقية من عام 2018 وخلال عام 2019. ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى عدة أسباب، من أهمها تعرض الحسابات الخارجية للهند لضغوط إضافية مع ارتفاع أسعار النفط العالمية، إضافة إلى الضغوط التي تواجه الروبية الهندية التي تراجعت بنسبة تزيد عن 12% مقابل الدولار الأمريكي خلال الفترة المنقضية من عام 2018، وذلك على خلفية الزيادة المطردة في أسعار الفائدة الأمريكية، والتخوف المتزايد من قبل المستثمرين من الأسواق الناشئة. وهو ما يمكن أن يؤدي في حال سحب الاستثمارات إلى إعادة ظهور مخاطر العملات الأجنبية التي كانت موجودة قبل عام 2014. يأتي ذلك تزامناً مع تصاعد التوترات التجارية العالمية، حيث قررت الهند فرض رسوم جمركية على وارداتها من الولايات المتحدة الأمريكية، رداً على فرض الولايات المتحدة قيوداً جمركية على صادرات الهند من الحديد الصلب والألومنيوم.

هذا وقد أدى تراجع أسعار المواد الغذائية في الهند خلال الربع الثالث من عام 2018 إلى الحد من تأثير ارتفاع أسعار النفط وانخفاض قيمة الروبية على معدل التضخم الذي تراجع خلال شهر أغسطس إلى 3.7% على أساس سنوي، وهو أدنى مستوى له منذ شهر أكتوبر 2017، مما دفع بنك الاحتياطي الهندي (RBI) إلى الإبقاء على أسعار الفائدة دون تغيير.

و اتسع العجز التجاري الهندي بشكل حاد ليصل إلى 17.4 مليار دولار خلال شهر أغسطس 2018، مقارنة بنحو 12.7 مليار دولار خلال نفس الشهر من العام الماضي. ويعود ذلك في الأساس إلى انخفاض قيمة الروبية، إلا إنه يعزز في الوقت ذاته من زيادة القدرة التنافسية للصادرات الهندية وخفض الطلب على الواردات إلى حد ما.

هذا وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الناتج في الهند في عام 2018 بمعدل 7.6% وهو مستوى أعلى من التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع الثاني من عام 2018 والبالغة 7.3%. كما تشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى تحقيق نمو في الناتج بنحو 7.4% في عام 2019 وهو نفس مستوى التوقعات الأولية في نهاية الربع السابق .

استمر **الاقتصاد الصيني**، ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية في متابعة برنامج الاصلاح لفتح أسواق رأس المال خلال الربع الثالث من عام 2018، مدعوماً بعدة عوامل من أهمها، الارتفاع النسبي في الاستثمارات والطلب المحلي، و تخفيف السياسات النقدية الذي بدأ في نهاية الربع السابق، و خطط الحكومة الصينية بشأن تسريع الإنفاق على البنية التحتية والإنفاق على الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي والبيئة لتحقيق نمو أعلى جودة.

يأتي ذلك تزامناً مع التوترات التجارية مع الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قررت الصين فرض رسوماً جمركية إضافية بقيمة 60 مليار دولارعلى 5200 سلعة من الوردات الأمريكية وذلك رداً على التعريفة الجمركية الجديدة ونسبتها 10% التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية على المنتجات الصينية بقيمة 200 مليار دولار، على أن تزيد إلى 25% في الأول من شهر يناير 2019. في هذا السياق، وبالرغم مما سبق، سجل الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة رقما قياسياً بلغ 34.1 مليار دولار في شهر سبتمبر 2018، وهو ما من شأنه أن يزيد التوترات التجارية بين البلدين.

وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن الفائض التجاري الصيني مع الولايات المتحدة خلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2018 قد بلغ 225.8 مليار دولار مقارنة بنحو 196 مليار خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. علماً بأن عام 2017 قد شهد ارتفاع الفائض التجاري للصين مع الولايات المتحدة الأمريكية، أكبر سوق للصادرات الصينية، إلى أعلى مستوياته على الإطلاق وهو 276 مليار دولار متجاوزاً المستوى القياسي السابق والبالغ 260.8 مليار دولار في عام 2015. هذا وقد ارتفع الفائض التجاري للصين مع دول العالم بشكل طفيف خلال شهر سبتمبر 2018 ليصل إلى نحو 31.6 مليار دولار، مقابل 27.9 مليار دولار خلال شهر أغسطس. ويعزى ذلك إلى ارتفاع الصادرات الصينية بنسبة 14.5% مقابل ارتفاع الواردات الصينية بنسبة 14.3% خلال نفس الشهر.

كما تجدر الإشارة إلى توقف نمو القطاع الصناعي في الصين عقب التوسع الذي استمر لنحو عام ونصف مع تراجع طلبيات التصدير بأسرع وتيرة لها فيما يزيد على عامين، حيث إنخفض المؤشر الفرعي لطلبيات التصدير الجديدة إلى 48 نقطة خلال شهر سبتمبر 2018 مسجلاً انكماشاً للشهر الرابع على التوالي.

وقد ارتفع مؤشر أسعار المنتجين في الصين بنسبة 4.1% خلال شهر أغسطس 2018 مقارنة بالشهر المماثل من العام السابق. كما ارتفع معدل التضخم خلال نفس الشهر بنحو 2.3% مقارنة بالشهر المناظر من العام السابق، وهو أعلى مستوى له منذ ستة أشهر، ويعزى ذلك إلى تباطؤ وتيرة ارتفاع أسعار الغذاء. وفي هذا السياق، يذكر أن الحكومة الصينية تستهدف تحقيق معدل تضخم قدره 3% خلال عام 2018.

وتشير التوقعات الأولية في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى نمو الاقتصاد الصيني في عام 2018 بمعدل 6.6%، وهو مستوى أعلى بالمقارنة مع التوقعات الصادرة في نهاية الربع الثاني والبالغة 6.5%. كما تشير التوقعات الأولية إلى نمو الناتج في عام 2019 بمعدل 6.2% وهو نفس مستوى التوقعات الأولية الصادرة في نهاية الربع السابق.

ثانياً: التطورات في أسواق النفط العالمية

نستعرض فيما يلي أهم التطورات التي شهدتها أسعار النفط الخام والمنتجات النفطية خلال الربع الثالث من عام 2018 والعوامل المؤثرة عليها. كما نتناول بالتحليل حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية، وتطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية.

1. التطورات في الأسعار الفورية للنفط الخام وبعض المنتجات النفطية

1.1. أسعار النفوط الخام المختلفة

لقد كان لكل من ارتفاع الطلب العالمي على النفط الذي خفف من تأثير قوة الدولار الأمريكي، وتصاعد التوترات الجيوسياسية التي صاحبها تزايد المخاوف بشأن نقص إمدادات النفط العالمية مع اقتراب دخول الضغوطات الاقتصادية الأمريكية على قطاع الطاقة الإيراني حيز التنفيذ في الرابع من شهر نوفمبر 2018، والتراجع المستمر في إنتاج فنزويلا، إلى جانب الانخفاض المستمر في مخزونات النفط الخام الأمريكية لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ شهر فبراير 2015، دوراً رئيسياً في ارتفاع الأسعار خلال الربع الثالث من عام 2018، ليقترب سعر برميل النفط في السوق الآجلة من 81 دولار/برميل، وهو أعلى مستوى له منذ عام 2014.

يأتي ذلك تزامناً مع استمرار العمل بقرار تمديد ***اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك مع عشر دول منتجة للنفط من خارجها*** [1] ***(أوبك +)*** حتى نهاية عام 2018، والذي تم تعديله في نهاية الربع الثاني من عام 2018 [2] بخفض نسبة الالتزام إلى 100%، مع التحسن الملحوظ في الالتزام بهذا الاتفاق سواء من جانب ***دول أوبك*** أو من ***الدول الملتزمة بخفض الإنتاج من خارجها***. حيث يشير أحدث تقرير صادر عن اللجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط [3] إلى أن متوسط نسبة التزامهما معاً باتفاق خفض الإنتاج خلال شهر سبتمبر 2018 قد بلغ 111%.

وقد ارتفع متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك بمقدار 2.3 دولار/برميل، أي ما يعادل 3.2% مقارنة بالربع الثاني من عام 2018 ليصل إلى 74.2 دولار/برميل، وهو أعلى مستوى منذ الربع الثالث من عام 2014، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بنحو 24.2 دولار/برميل، أي ما يعادل 48.4% بالمقارنة مع الربع المماثل من عام 2017.

أما بالنسبة لحركة المعدل الشهري لسعر سلة خامات أوبك خلال الربع الثالث من عام 2018، فقد بلغ 73.3 دولار/برميل في شهر يوليو، مرتفعاً بواقع 0.05 دولار/ برميل، أي ما يعادل 0.1% بالمقارنة مع شهر يونيو 2018، ثم انخفض بعد ذلك خلال شهر أغسطس إلى 72.3 دولار/برميل، وذلك على خلفية تزايد المخاوف بأن التوترات التجارية المتصاعده بين الولايات المتحدة الأمريكية وبعض دول العالم سوف تقلل من الطلب العالمي على النفط، قبل أن يرتفع مجدداً وبشكل ملحوظ خلال شهر سبتمبر ليصل إلى أعلى مستوى له منذ شهر أكتوبر 2014 وهو 77.2 دولار/برميل، أي بما يعادل ارتفاع بنسبة 6.8% بالمقارنة مع الشهر السابق. ويوضح ***الجدول (2) والشكل (4)،*** المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الفترة (2017 – 2018).

[1] روسيا والمكسيك وكازاخستان وماليزيا و سلطنة عُمان وأذربيجان والبحرين و السودان وجنوب السودان وسلطنة بروناي.
[2] صفحة رقم 81 من التقرير.
[3] تضم السعودية والكويت والامارات والجزائر وفنزويلا من داخل منظمة أوبك، وروسيا وسلطنة عُمان من خارج المنظمة.

الجدول (2)

متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس وبعض الخامات العربية، 2017 – 2018

(دولار/ برميل)

الخامات	2017		2018			التغير عن (دولار/برميل)	
	الربع الثالث	الربع الرابع	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث	الربع الثاني 2018	الربع الثالث 2017
سلة أوبك منها :	**50.0**	**59.4**	**64.7**	**71.9**	**74.2**	**2.3**	**24.2**
خليط الصحراء الجزائري	51.9	61.9	67.5	74.3	75.4	1.1	23.5
العربي الخفيف السعودي	50.0	59.8	65.3	72.6	75.2	2.6	25.2
موربان الاماراتي	51.8	61.3	67.0	74.6	76.6	1.9	24.8
خام الكويت	49.0	58.3	63.4	70.6	73.7	3.0	24.7
السدرة الليبي	50.8	60.4	65.8	72.7	73.4	0.8	22.6
البحري القطري	50.0	59.0	64.3	71.3	74.0	2.7	24.0
البصرة العراقي	49.6	58.9	63.6	70.6	73.1	2.5	23.5
خامات اخرى :							
دبي	**50.4**	**59.3**	**63.9**	**72.0**	**74.3**	**2.2**	**23.9**
برنت	**52.1**	**61.3**	**66.7**	**74.2**	**75.3**	**1.1**	**23.2**
خام غرب تكساس	**48.1**	**55.4**	**62.9**	**68.0**	**69.7**	**1.8**	**21.6**

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

الشكل (4)
المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك، 2014- 2018
(دولار/برميل)

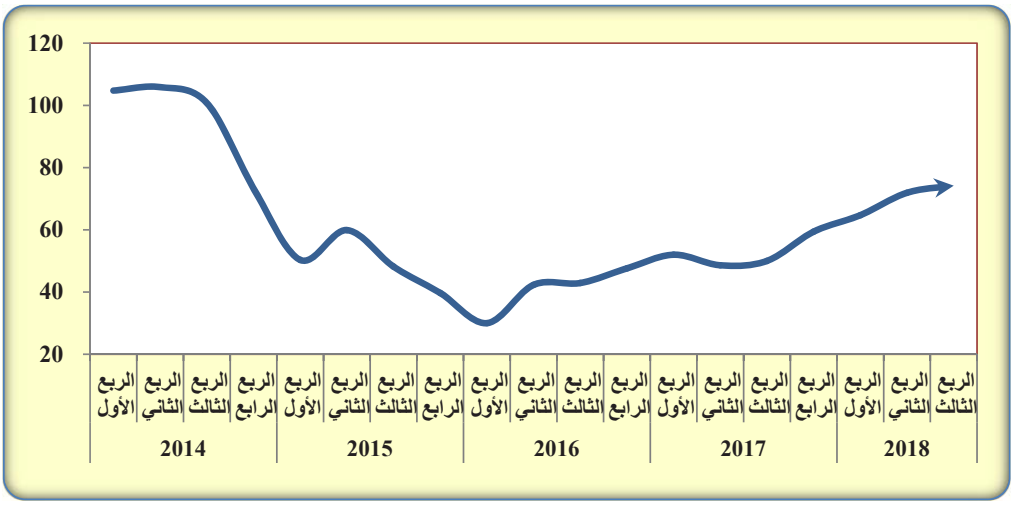

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وقد شـــهد الربع الثالث من عام 2018 تطورات في نمط فروقات الأســـعار، تمثلت في تقلص الفروقات بين متوسط أسعار النفوط الخفيفة ذات المحتوى الكبريتي المنخفض والثقيلة عالية المحتوى الكبريتي. فعلى سبيل المثال، وصل الفرق بين متوسط سعر خام برنت (الأعلى جودة ممثلاً للنفوط الخفيفة) ومتوسط سعر خام دبي (ممثلاً للنفوط الثقيلة) إلى 1 دولار/برميل لصالح خام برنت خلال الربع الثالث من عام 2018 بالمقارنة مع 2.2 دولار/برميل خلال الربع السابق. فى حين يقل متوسط سعر سلة خامات أوبك عن متوسط سعر نفط برنت بواقع 1.1 دولار/برميل خلال الربع الثالث من عام 2018 بالمقارنة مع 2.3 دولار/برميل خلال الربع السابق.

ويمكن أن تعزى تلك التطورات في مشهد فروقات الأسعار بدرجة كبيرة إلى ارتفاع متوسط أســـعار النفوط الخام الرئيســـية في العالم بدرجات متفاوته خلال الربع الثالث من عام 2018، حيث ارتفع متوسط سعر خام دبي بنحو 2.2 دولار/برميل مقارنة بالربع السابق ليبلغ 74.3 دولار/برميل، وارتفع متوســـط ســـعر خام برنت بنحو 1.1 دولار/برميل مقارنة بالربع الســـابق ليبلغ 75.3

دولار/برميل، كما ارتفع متوسط سعر خام غرب تكساس بنحو 1.8 دولار/برميل مقارنة بالربع الثاني من عام 2018 ليبلغ 69.7 دولار/برميل.

كما شهد الربع الثالث من عام 2018 استمرار تداول خام برنت في بورصة التبادل القاري في لندن (ICE) بدرجة أعلى من منافسه الخام الأمريكي القياسي غرب تكساس المتوسط (WTI) منذ الربع الثاني من عام 2015، إلا أن الفروقات بينهما قد تراجعت بشكل طفيف خلال هذا الربع لتصل إلى 5.5 دولار/برميل، وهو مستوى أقل بالمقارنة مع 6.2 دولار/ برميل خلال الربع السابق، بينما يُعد أعلى بالمقارنة مع 4 دولار/برميل خلال الربع المماثل من العام الماضي لصالح خام برنت.

ويعزى ذلك إلى أن تباطؤ نمو إنتاج النفط الصخري الأمريكي بسبب مشاكل تتعلق بالبنية التحتية وبخاصة خطوط الأنابيب، والانخفاض الملحوظ في مخزونات النفط الخام الأمريكية، إضافة إلى العاصفة المدارية جوردون التي اجتاحت الولايات المتحدة الأمريكية خلال النصف الأول من شهر سبتمبر 2018 وأثرت بشكل مؤقت على إنتاج النفط اليومي في خليج المكسيك، حيث تسببت في تعطل حوالي 9% من هذا الإنتاج، وذلك فقاً لبيانات مكتب السلامة والإنفاذ البيئي الأمريكي. وقد أدت هذه العوامل مجتمعة إلى ارتفاع أسعار خام غرب تكساس بنسبة أكبر مقارنة مع أسعار خام برنت التي حظيت بدعم كبير من التوافق القوي بين دول أوبك وبعض منتجي النفط من خارجها (أوبك +) فيما يتعلق بتعديلات الإنتاج من خلال "إعلان التعاون" في دعم سوق النفط.

ويتضح تطور فروقات الأسعار من ***الشكل (5)*** و***الجدول (2) المشار إليه سابقاً***، الذي يبين المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك ونفوط الإشارة الرئيسية في العالم (الخام الأمريكي الخفيف، وخام برنت) خلال الفترة 2017- 2018.

الشكل (5)
المعدلات الربع السنوية لسعر سلة خامات أوبك وخام برنت وخام غرب تكساس، 2017- 2018
(دولار/برميل)

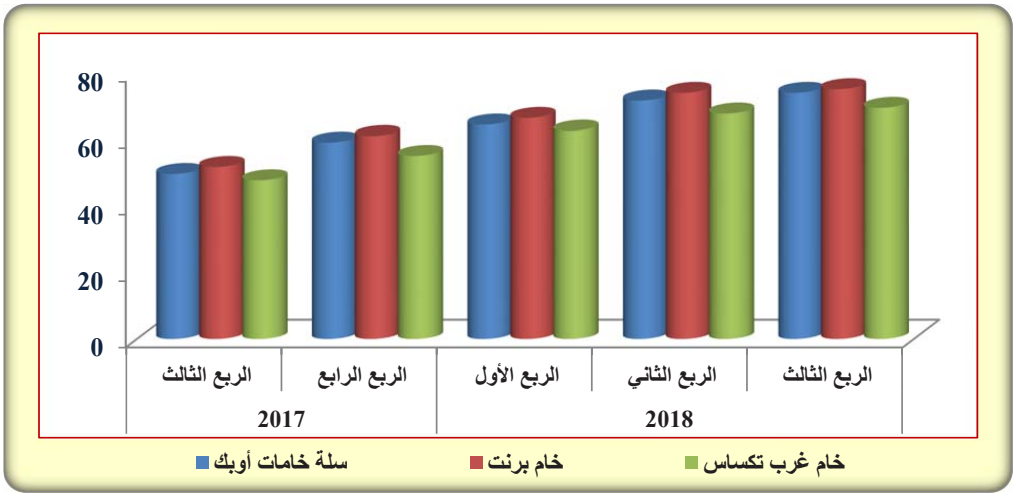

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وقد انعكس التطور في الأسعار ونمط حركة فروقاتها خلال الربع الثالث من عام 2018 على مستويات الأسعار الفورية لمختلف الخامات العربية التي سلكت ذات المسلك، حيث شهدت ارتفاعاً في مستوياتها بالمقارنة مع الربع السابق والربع المماثل من العام الماضي، وبدرجات متفاوتة.

حيث ارتفع متوسط سعر الخام العربي الخفيف السعودي خلال الربع الثالث من عام 2018 بنسبة 3.6% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 75.2 دولار/برميل، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بنسبة 50.5% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، كما ارتفع متوسط سعر خام التصدير الكويتي بنسبة 4.3% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 73.7 دولار/برميل، مرتفعاً بنسبة 50.3% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

وفيما يخص الخامات العربية الأخرى، فقد شهدت هي الأخرى ارتفاعاً خلال الربع الثالث من عام 2018، حيث ارتفع خام موربان الإماراتي بنسبة 2.6% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 76.6 دولار/ برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 47.8% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، كما ارتفع خام السدرة الليبي بنسبة 1.1% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 73.4 دولار/ برميل،

مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 44.5% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، وارتفع الخام الجزائري بنسبة 1.5% بالمقارنة مع الربع السابق ليبلغ 75.4 دولار/ برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 45.2% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي، وارتفع كلاً من الخام البحري القطري والبصرة العراقي بنسبة 3.8% و 3.5% بالمقارنة مع الربع السابق إلى 74 دولار/برميل و 73.1 دولار/برميل على التوالي، مرتفعة بنسبة 48% و 47.4% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. ***كما يوضح الشكل (6) الجدول (2) المشار إليه إنفاً.***

الشكل (6)
المعدلات الربع السنوية لأسعار خامات بعض الدول الاعضاء، 2017- 2018
(دولار/برميل)

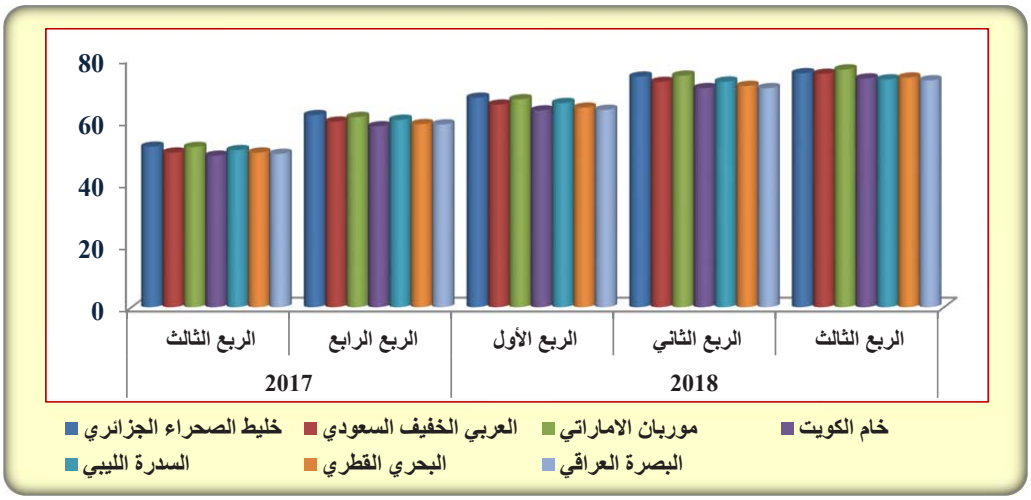

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

2.1. أسعار بعض المنتجات النفطية

انعكس الارتفاع في أسعار النفط الخام على متوسط أسعار المنتجات النفطية المختلفة خلال الربع الثالث من عام 2018 في كافة الأسواق الرئيسية في العالم التي شهدت هي الأخرى ارتفاعاً بنسب متفاوتة حسب السوق ونوع المنتج.

1.2.1. أسعار الغازولين الممتاز

شهد متوسط أسعار الغازولين الممتاز ارتفاعاً في كافة الأسواق الرئيسية خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بالربع السابق (باستثناء سوق الخليج الأمريكي)، حيث ارتفع متوسط سعر الغازولين في ***سوق روتردام*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بنسبة 1% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 94.6 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 26.1% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق البحر المتوسط*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 2.4% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 87.1 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 31.6% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق سنغافورة*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 1.9% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 85.8 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 28.9% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق الخليج الأمريكي***، انخفض متوسط السعر بنسبة 1.8% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 92.4 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 19.3% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي، تزامناً مع تغيير المواصفات الموسمية وهو ما يخفض من تكلفة الإنتاج. وقد حققت سوق روتردام أعلى الأسعار من بين الأسواق الأربعة خلال الربع الثالث من عام 2018، تلتها سوق الخليج الأمريكي ثم سوق البحر المتوسط وسوق سنغافورة، كما يوضح ***الجدول (3) والشكل (7).***

الجدول (3)

المتوسط الربع السنوي للأسعار الفورية للمنتجات النفطية فى الأسواق الرئيسية، 2017 - 2018

(دولار/ برميل)

		السوق	الغازولين الممتاز	زيت الغاز	زيت الوقود
الربع الثالث 2017		سنغافورة	66.6	65.0	48.0
		روتردام	75.0	65.6	47.2
		البحر المتوسط	66.2	66.7	47.3
		الخليج الامريكي	77.4	60.9	46.3
الربع الرابع		سنغافورة	73.7	73.2	55.0
		روتردام	79.8	74.5	53.6
		البحر المتوسط	70.4	74.0	54.4
		الخليج الامريكي	76.4	70.5	52.9
الربع الأول 2018		سنغافورة	77.6	79.3	57.6
		روتردام	82.6	79.4	56.0
		البحر المتوسط	74.7	79.2	57.3
		الخليج الامريكي	82.4	74.8	54.6
الربع الثاني		سنغافورة	84.2	87.1	66.1
		روتردام	93.7	88.5	63.4
		البحر المتوسط	85.0	88.4	64.5
		الخليج الامريكي	94.1	82.8	56.2
الربع الثالث		سنغافورة	85.8	89.3	70.1
		روتردام	94.6	89.8	67.0
		البحر المتوسط	87.1	90.0	67.8
		الخليج الامريكي	92.4	86.1	64.6
التغير عن (دولار/برميل)	الربع الثاني 2018	سنغافورة	1.6	2.1	4.0
		روتردام	1.0	1.3	3.6
		البحر المتوسط	2.0	1.6	3.3
		الخليج الامريكي	(1.7)	3.3	8.4
	الربع الثالث 2017	سنغافورة	19.3	24.3	22.1
		روتردام	19.6	24.1	19.8
		البحر المتوسط	20.9	23.3	20.5
		الخليج الامريكي	15.0	25.2	18.4

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (7)
المعدلات الربع السنوية لأسعار الغازولين الممتاز في الأسواق الرئيسية، 2017- 2018
(دولار/برميل)

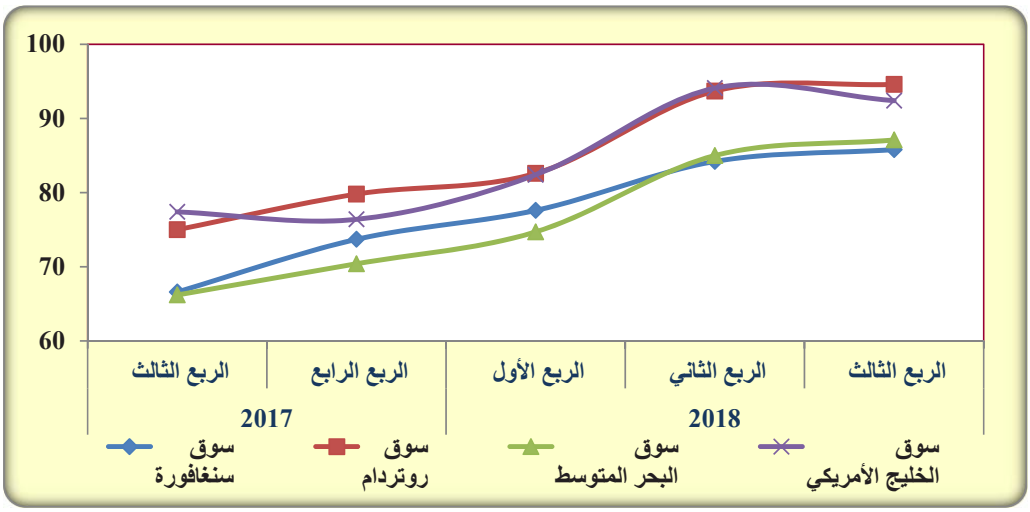

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وعند مقارنة السعر النهائي لمنتج الغازولين في بعض الدول الصناعية الرئيسية يتضح بأنه الأقل في السوق الأمريكية بسبب نسبة الضرائب المنخفضة في تلك السوق، إذ شكلت هذه الضرائب في شهر سبتمبر 2018 حوالي 16.6% من السعر النهائي للغازولين مقارنة بنسبة 30% في كندا، و 44.2% في اليابان، و 51.9% في أسبانيا، وأكثر من 59% في بعض الدول الأوروبية الأخرى (ألمانيا 59.3%، وفرنسا 61.1%، والمملكة المتحدة 61.2%، وإيطاليا 62.4%)، ***كما يوضح الشكل (8)***.

الشكل (8)
نسبة الضريبة من أسعار الغازولين الممتاز في بعض الدول الصناعية، شهر سبتمبر 2018
(دولار/لتر)

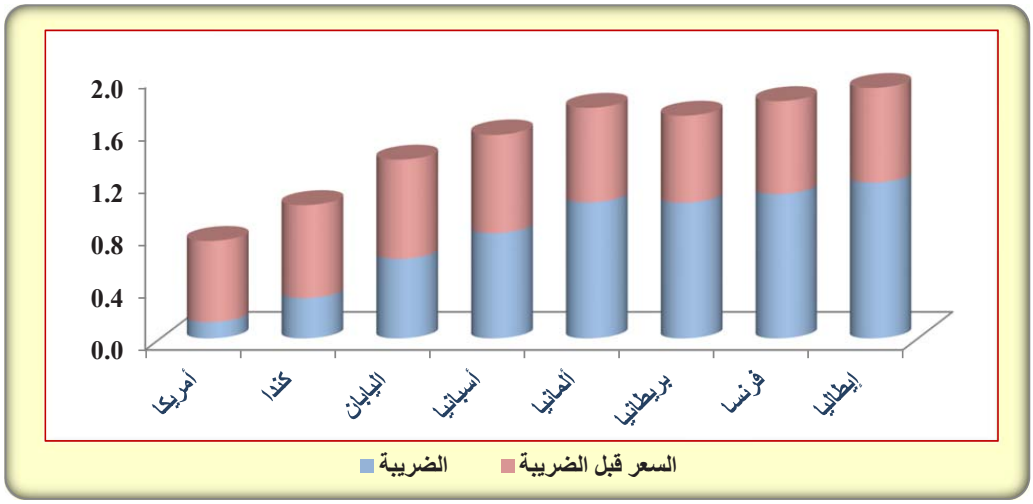

المصدر: وكالة الطاقة الدولية، احصائيات أسعار الطاقة، أكتوبر 2018.

2.2.1. أسعار زيت الغاز

سجلت أسعار زيت الغاز خلال الربع الثالث من عام 2018 مستويات أدنى من أسعار الغازولين في سوق روتردام وسوق الخليج الأمريكي، في حين سجلت مستويات أعلى من أسعار الغازولين في سوق سنغافورة وسوق البحر المتوسط. وسجلت أسعار زيت الغاز مستويات أعلى من أسعار زيت الوقود في كل الأسواق الرئيسية في العالم بشكل عام. وقد استأثر ***سوق البحر المتوسط*** بأعلى متوسط لأسعار زيت الغاز وهو 90 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 1.8% بالمقارنة مع الربع السابق، وارتفاعاً بنسبة 34.9% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. وتلتها ***سوق روتردام*** بمتوسط سعر 89.8 دولار/برميل بنسبة ارتفاع 1.4% بالمقارنة مع الربع السابق، وبنسبة ارتفاع 36.8% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. ثم ***سوق سنغافورة*** بمتوسط سعر بلغ 89.3 دولار/برميل، مرتفعاً بنسبة 2.5% بالمقارنة مع الربع السابق، ومرتفعاً بنسبة 37.4% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وأخيراً ***سوق الخليج الامريكي*** بأدنى متوسط للأسعار وهو 86.1 دولار/برميل خلال الربع الثالث من عام 2018 بنسبة ارتفاع 3.9% بالمقارنة مع الربع السابق، وبنسبة ارتفاع 41.3% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

3.2.1. أسعار زيت الوقود

ارتفعت أسعار زيت الوقود خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بالربع السابق في جميع الأسواق الرئيسية في العالم، حيث ارتفع متوسط سعر زيت الوقود في ***سنغافورة*** بنسبة 6.1% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 70.1 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 46% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. وفي ***سوق البحر المتوسط*** ارتفع متوسط السعر بنسبة 5.1% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 67.8 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 43.3% بالمقارنة مع الربع المناظر من العام الماضي. وفي ***سوق روتردام*** ارتفع متوسط السعر خلال الربع الثالث من عام 2018 بنسبة 5.6% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 67 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 42.1% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي. أما بالنسبة ***لسوق الخليج الأمريكي*** فقد ارتفع متوسط السعر بنسبة 15% بالمقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 64.6 دولار/برميل، مشكلاً ارتفاعاً بنسبة 39.7% بالمقارنة مع الربع المماثل من العام الماضي.

2. العوامل المؤثرة على أسعار النفط خلال الربع الثالث من عام 2018

ساد خلال الربع الثالث من عام 2018 العديد من العوامل التي كان لها تأثير مباشر أو غير مباشر على حركة أسعار النفط الخام، وهي كما يلي:

1.2. العوامل ذات العلاقة بأساسيات السوق

1.1.2. الإمدادات النفطية العالمية

شهد إجمالي الإمدادات النفطية العالمية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي[4]) خلال الربع الثالث من عام 2018 ارتفاعاً بنحو 0.9 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 0.9% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 98.9 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 2.3 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 2.4% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى الاتفاق الذي توصلت إليه دول أوبك مع بعض منتجي النفط من خارجها (أوبك +) في شهر يونيو 2018 بشأن خفض نسبة الالتزام باتفاق خفض الإنتاج إلى 100% بداية من شهر يوليو 2018، ***كما يوضح الجدول (4) و الشكل (9).***

[4] هي تلك الأجزاء من الغاز التي تستخلص كسوائل في أجهزة الفصل ومرافق الحقل أو وحدات معالجة الغاز، وتشمل على الإيثان والبروبان والبيوتان والبنتان ومكثفات أخرى.

الجدول (4)

تطور إمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي

(مليون برميل/ يوم)

		دول أوبك	دول خارج أوبك	إجمالي الإمدادات العالمية
الربع الثالث 2017		39.1	57.5	96.6
الربع الرابع		38.8	58.8	97.6
الربع الأول 2018		38.7	59.1	97.8
الربع الثاني		38.5	59.5	98.0
الربع الثالث*		39.0	59.9	98.9
التغير عن (مليون ب/ي)	الربع الثاني 2018	0.5	0.4	0.9
	الربع الثالث 2017	(0.1)	2.4	2.3

* بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (9)

التطورات الربع السنوية لإمدادات العالم من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي، 2017- 2018

(مليون برميل/ يوم)

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **إمدادات دول أوبك**[5]

ارتفعت الإمدادات النفطية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) لدول أوبك خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالى 0.5 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 1.3% مقارنة بالربع السابق، لتصل إلى 39 مليون برميل/يوم، وهو مستوى أقل بنحو 0.1 مليون/برميل مقارنة بالربع المناظر من العام الماضي. أما فيما يخص حصة دول أوبك من إجمالي الإمدادات النفطية العالمية خلال الربع الثالث من عام 2018، فقد بلغت حوالي 39.4%، وهو مستوى أعلى من المحقق خلال الربع السابق والبالغ 39.3%، وأقل من المستوى المحقق خلال الربع المماثل من العام الماضي والبالغ 40.5%، ***كما يوضح الشكل (10) والجدول (4) المشار إليه آنفاً.***

وقد شهدت امدادات دول أوبك من النفط الخام ارتفاعاً إلى حوالي 32.6 مليون برميل/يوم خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بحوالي 32.2 مليون برميل/يوم خلال الربع السابق، وهو مستوى منخفض بنحو 0.1 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. كما ارتفعت إمدادات دول أوبك من سوائل الغاز الطبيعي والنفوط غير التقليدية إلى 6.4 مليون برميل/يوم خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بحوالي 6.3 مليون برميل/يوم خلال الربع السابق، وهو نفس المستوى المحقق خلال الربع المناظر من العام الماضي.

وهنا تجدر الإشارة إلى إنخفاض إنتاج إيران النفطي خلال شهر سبتمبر 2018 إلى أدنى مستوى له منذ أكثر من عامين، وذلك على خلفية قرب دخول الضغوطات الاقتصادية الأمريكية الجديدة عليها حيز التنفيذ في الرابع من شهر نوفمبر 2018. كما تجدر الإشارة إلى استمرار تراجع إمدادات النفط من فنزويلا، في الوقت الذي تشهد فيه إمدادات ليبيا النفطية إنتعاشاً ملحوظاً، حيث تشير أحدث التقارير إلى ارتفاع انتاج ليبيا من النفط الخام إلى أعلى مستوياته منذ خمس سنوات في نهاية الربع الثالث من عام 2018 نتيجة ارتفاع إمدادات النفط من حقلي السارة وآمال النفطيين بشرق ليبيا.

[5] شهد شهر يوليو 2018 انضمام الكونغو إلى عضوية المنظمة، وتم تحديث بيانات إمدادات دول أوبك لتشمل إمدادات الكونغو البالغة حوالي 0.3 مليون برميل/يوم.

- **إمدادات دول خارج أوبك**

ارتفع إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 0.4 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 0.7% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 59.9 مليون برميل/ يوم، مرتفعاً بنحو 2.4 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 4.2% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الشكل (10) والجدول (4) المشار إليه سابقاً.***

الشكل (10)
التطورات الربع السنوية للإمدادات النفطية العالمية وفق المجموعات الرئيسية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

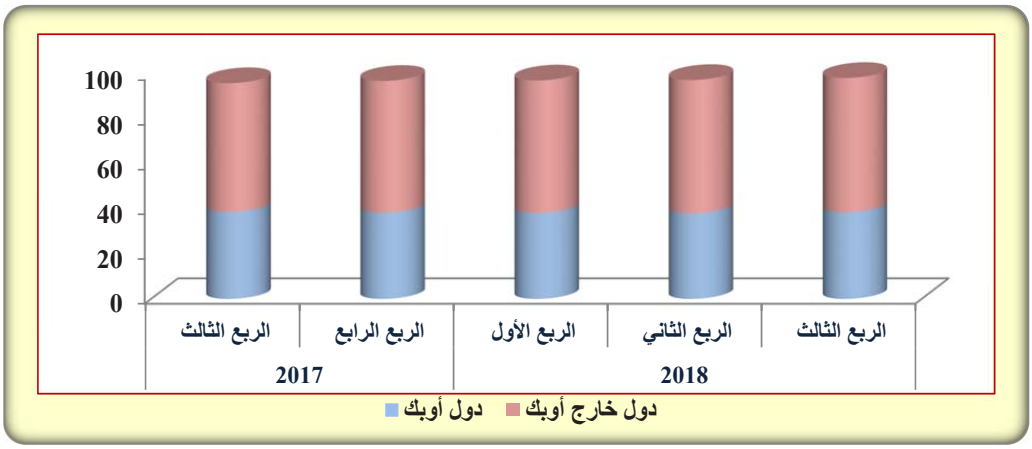

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

ويعزى الارتفاع في إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك خلال الربع الثالث من عام 2018 إلى زيادة إنتاج مجموعة دول أمريكا الشمالية وبنحو 340 ألف برميل/يوم، يأتي ذلك على خلفية ارتفاع إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخرى وسوائل الغاز الطبيعى غير التقليدية، حيث ارتفعت الإمدادات النفطية من الولايات المتحدة الأمريكية بنحو 460 ألف برميل/ يوم بالمقارنة مع الربع السابق، لتبلغ 16.7 مليون برميل/ يوم، مشكلةً ارتفاعاً بنحو 2.4 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، وفي هذا السياق يذكر أن انتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام قد ارتفع إلى 10.964 مليون برميل/يوم خلال شهر يوليو 2018، وهو مستوى قياسي جديد، وذلك وفقاً لبيانات إدارة الطاقة الأمريكية. في حين إنخفضت

الإمدادات النفطية من باقي مجموعة دول أمريكا الشـــمالية خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 120 ألف برميل/يوم مقارنة مع الربع السابق.

كما ارتفعت الإمدادات النفطية من روســـيا خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 260 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتبلغ نحو 11.4 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 380 ألف برميل/يوم مقرنة بالربع المناظر من العام الماضـــي، في حين إنخفضـــت الإمدادات النفطية من باقي مجموعة دول الاتحاد الســـوفيتي الســـابق بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة مع الربع الســـابق. وارتفعت الإمدادات النفطية من دول أوروبا بشـــكل طفيف. في حين انخفضـــت الإمدادات من دول أمريكا اللاتينية على خلفية استمرار تراجع إنتاج فنزويلا، والصين، ودول أسيا غير الصناعية.

ويوضـــح ***الشـــكل (11)*** معدلات التغير الربع الســـنوي في الإمدادات النفطية من دول أوبك، والدول المنتجة من خارجها خلال الفترة (2017- 2018).

الشكل (11)
التغير الربع السنوي في إمدادات العالم من النفط وسوائل الغاز الطبيعي، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

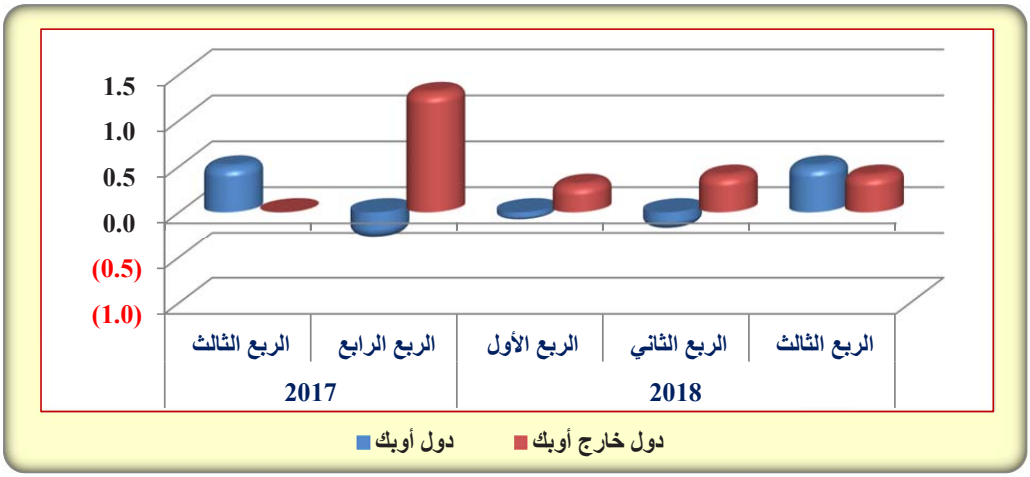

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **إنتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة[6]،وتطور عدد الحفارات العاملة**

ارتفع معدل إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 353 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 5% مقارنة بمستويات الربع الثاني من عام 2018 ليبلغ 7.425 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 1.603 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 27.5% مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

وفي هذا السياق، يجدر الذكر، أن توقعات بعض المصادر قد أشارت إلى أن نمو الإنتاج الأمريكي من النفط الصخري سيتباطئ خلال الفترة المتبقية من عام 2018 وخلال عام 2019، وذلك على خلفية مشاكل متعلقة بالبنية التحتية، بخاصة خطوط الأنابيب في "حوض Permian"، أكبر تشكيلات النفط الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية، والذي شهد تنامي الإنتاج بصورة أسرع بكثير من قدرة البنية التحتية للمنطقة في التعامل معها. كما تم تأجيل بعض التوسعات المخطط لها لزيادة الطاقة الاستيعابية لخطوط الأنابيب.

أما فيما يخص متوسط عدد الحفارات العاملة خلال الربع الثالث من عام 2018، فقد ارتفع بنحو 17 حفار مقارنة بمستويات الربع الثاني من عام 2018 ليصل إلى 941 حفار، وهو مستوى مرتفع بنحو 128 حفار مقارنة بالربع الثالث من عام 2017.

و فيما يتعلق بالمعدلات الشهرية للإنتاج الأمريكي من النفط الصخري، فقد استهلت الربع الثالث من عام 2018، أي خلال شهر يوليو عند مستوى 7.3 مليون برميل/يوم، وبعدد 942 حفار عامل. ثم ارتفعت بعد ذلك لتصل إلى مستوى 7.4 مليون برميل/يوم، وبعدد 941 حفار عامل خلال شهر أغسطس. وواصلت المعدلات الارتفاع لحين وصولها إلى الحد الأعلى البالغ 7.5 مليون برميل/يوم، وبعدد 939 حفار عامل خلال شهر سبتمبر. ***كما يوضح الجدول (5) والشكل (12).***

[6] يمثل إنتاج ست مناطق رئيسية فى إنتاج النفط الصخري فى الولايات المتحدة الأمريكية وهى مناطق، Bakken، Eagle Ford، Haynesville، Niobrara، Permian، Appalachia وتضم (Utica and Marcellus) ، بالاضافة إلى منطقة Anadarko التي أصبحت هدفاً للعديد من منتجي النفط الصخري والغاز الصخري خلال السنوات الأخيرة، ويعمل بها نحو 129 حفارة اعتباراً من شهر يوليو 2017.

الجدول (5)
متوسط إمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018

		إمدادات النفط الصخري (مليون برميل/يوم)	عدد الحفارات العاملة (حفار)
الربع الثالث 2017		5.822	813
الربع الرابع		6.475	799
الربع الأول 2018		6.664	854
الربع الثاني		7.072	924
الربع الثالث*		7.425	941
التغير عن	الربع الثاني 2018	0.353	17
	الربع الثالث 2017	1.603	128

*بيانات تقديرية

المصادر:
EIA, Drilling Productivity Report for key tight oil and shale gas regions, Various Issues.

الشكل (12)
المتوسط الربع السنوي لإمدادات النفط الصخري في الولايات المتحدة وعدد الحفارات العاملة، 2017 – 2018

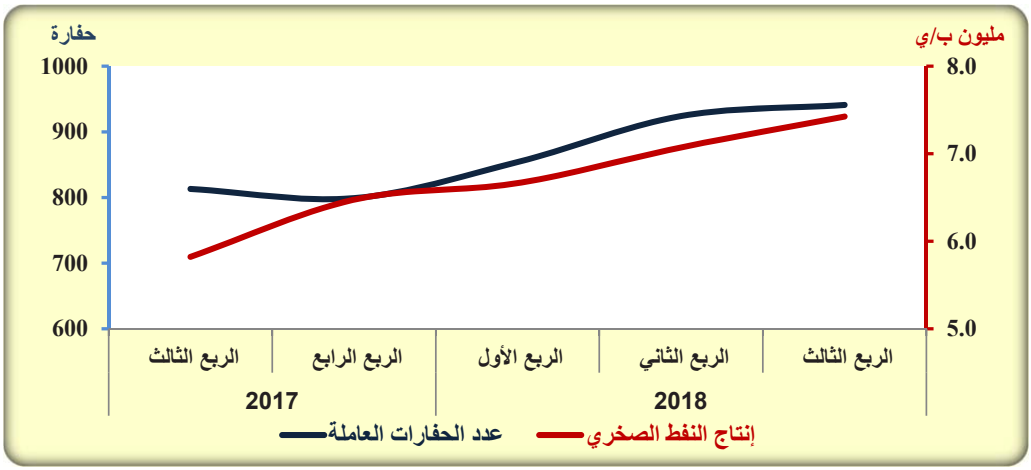

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

- **الآبار المحفورة (المكتملة وغير المكتملة) من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة**

تشـير التقديرات الأولية إلى ارتفاع إجمالي عدد أبار النفط والغاز الصـخريين المحفورة في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 266 بئر، مقارنة بمستويات الربع الثاني من عام 2018 ليبلغ عددها 4468 بئر، وهو مسـتوى مرتفع بنحو 865 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، ويعزى ذلك إلى العلاقة الطردية بين عدد الأبار المحفورة ومتوسـط أسـعار النفط الخام التي ارتفعت خلال الربع الثالث من عام 2018.

والجدير بالذكر، أن إجمالي عدد أبار النفط الصخري والغاز الصخري المحفورة في الولايات المتحدة الأمريكية، قد شهد تراجعاً كبيراً بنسبة تزيد عن 70% منذ الربع الثالث من عام 2014 وحتى الربع الثاني من عام 2016، وذلك انعكاسـاً للتراجع الذي شـهدته أسـعار النفط الخام ذلك الحين، ***كما يوضح الشكل (13).***

الشكل (13)
تطور إجمالي عدد الأبار المحفورة من النفط والغاز الصخريين في الولايات المتحدة الأمريكية، خلال الفترة (2014 – 2018)

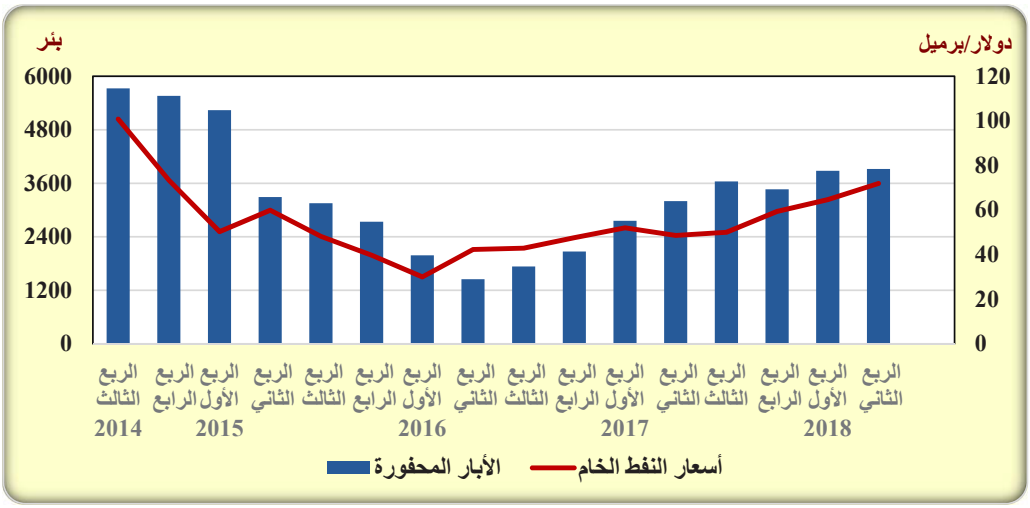

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

والجدير بالاهتمام أن النسبة الأكبر من الأبار المحفورة مكتملة الإنجاز، والتي تعرف بالأبار المحفورة المكتملة، وهي ترتبط بعلاقة طردية مع متوسط أسعار النفط الخام، أما النسبة الباقية من الأبار المحفورة لا يتم استكمالها إلا عند وصول أسعار النفط إلى مستويات مناسبة لمنتجي النفط والغاز الصخري وتعرف بالأبار غير المكتملة.

وفي هذا السياق، تشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع الأبار المحفورة المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 213 بئر، مقارنة بمستويات الربع الثاني من عام 2018، وذلك على خلفية العلاقة الطردية بين الأبار المحفورة المكتملة ومتوسط أسعار النفط الخام، ليبلغ عددها 3792 بئر، وهو مستوى مرتفع بنحو 654 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

في حين تشير التقديرات الأولية إلى ارتفاع الإجمالي التراكمي لعدد الأبار المحفورة غير المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري في نهاية الربع الثالث من عام 2018 بنحو 192 بئر، مقارنة بمستويات الربع الثاني من عام 2018، ليبلغ عددها 8389 بئر، وهو مستوى مرتفع بنحو 2060 بئر مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، وقد يكون ذلك مؤشراً على توقع استمرار نمو إنتاج النفط الصخري والغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية.

الجدير بالذكر أن عدد الأبار المحفورة غير المكتملة من النفط الصخري والغاز الصخري يشهد ارتفاعاً بصورة مطردة منذ شهر ديسمبر 2016، وذلك بالرغم من الارتفاع الملحوظ في متوسط أسعار النفط الخام خلال نفس الفترة، ويعزي ذلك إلى سببين محتملين، أولهما هو توقعات بعض منتجي النفط الصخري بحدوث ارتفاع أكبر في أسعار النفط في المستقبل، وعليه تم تأخير تشغيل الأبار المحفورة غير المكتملة. والسبب المحتمل الثاني هو حدوث انخفاض في الكوادر البشرية العاملة في خدمات الحقل النفطي وأطقم عمليات التكسير الهيدروليكي والمطلوب توافرهم لإكمال تلك الأبار، حيث تم الاستغناء عن أكثر من 400 ألف وظيفة في قطاع النفط الأمريكي على مدى الأعوام القليلة الماضية، وكان القطاع الأكثر تضرراً هو خدمات حقول النفط.

2.1.2. الطلب العالمي على النفط

ارتفع الطلب العالمي على النفط خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 1.5 مليون ب/ي مقارنة بالربع السابق، أي بنسبة 1.5%، ليصل إلى 99.4 مليون برميل/ يوم، مشكلاً ارتفاعاً بنحو 1.6 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 1.6% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (6) والشكل (14).***

الجدول (6)

تطور الطلب العالمي على النفط وفق المجموعات الدولية، 2017 – 2018

(مليون برميل/ يوم)

		الدول الصناعية	دول العالم الاخرى	إجمالي الطلب العالمي
الربع الثالث 2017		47.7	50.1	97.8
الربع الرابع		47.9	50.6	98.5
الربع الأول 2018		47.7	50.1	97.8
الربع الثاني		47.2	50.7	97.9
الربع الثالث*		47.9	51.5	99.4
التغير عن (مليون ب/ي)	**الربع الثاني 2018**	0.7	0.8	1.5
	الربع الثالث 2017	0.2	1.4	1.6

*بيانات تقديرية

المصادر:

ـ أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (14)
التطورات الربع السنوية للطلب العالمي على النفط، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

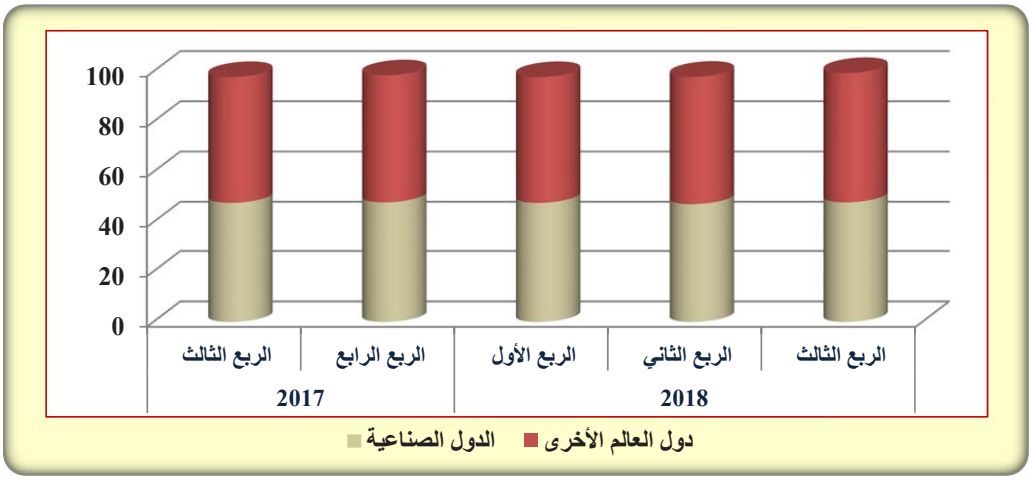

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

وفيما يلي بيان للتطورات التي شهدتها مستويات الطلب على النفط لكل مجموعة من المجموعات الدولية على حدة :

- **الطلب على النفط في الدول الصناعية**

ارتفع طلب الدول الصناعية خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 700 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 1.5% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 47.9 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وضمن مجموعة الدول الصناعية استقر طلب دول الأمريكتين على النفط خلال الربع الثالث من عام 2018 عند نفس مستوى الربع السابق وهو 25.4 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 300 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. وارتفع طلب دول أوروبا بحوالي 600 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 14.8 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المناظر من العام الماضي، وذلك بدعم من الزخم الإيجابي في مبيعات السيارات وبخاصة تلك التي تعمل بمحركات البنزين مقارنة بالديزل. كما ارتفع طلب دول أسيا الباسيفيك بحوالي 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 7.7 مليون برميل/يوم،

منخفضاً بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المناظر من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (7) والشكل (15).***

الجدول (7)
تطور الطلب على النفط في الدول الصناعية
(مليون برميل/ يوم)

		دول الأمريكتين	دول أوروبا	دول أسيا الباسيفيك	إجمالي الدول الصناعية
الربع الثالث 2017		25.1	14.7	7.9	47.7
الربع الرابع		25.1	14.4	8.4	47.9
الربع الأول 2018		25.2	14.0	8.5	47.7
الربع الثاني		25.4	14.2	7.6	47.2
الربع الثالث*		25.4	14.8	7.7	47.9
التغير	الربع الثاني 2018	–	0.6	0.1	0.7
عن	الربع الثالث 2017	0.3	0.1	(0.2)	0.2

* بيانات تقديرية.

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (15)
التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول الصناعية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

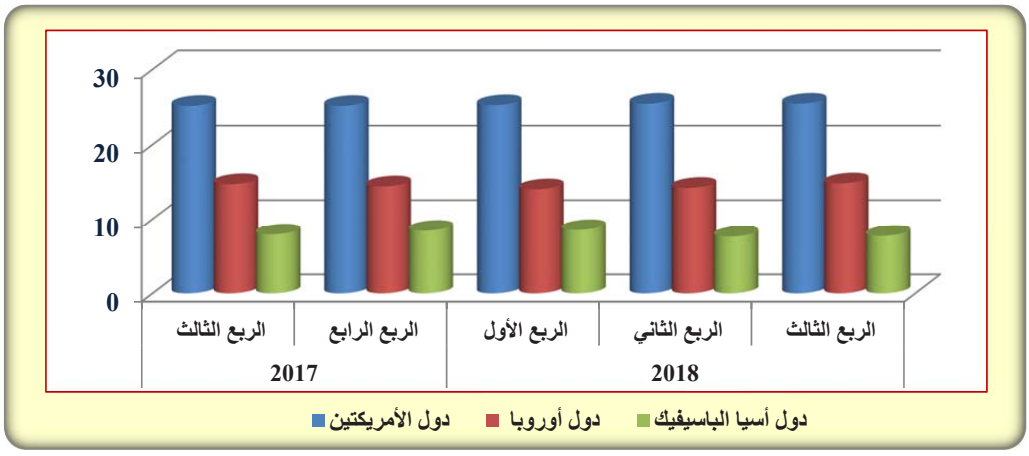

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

- **الطلب على النفط في الدول النامية**

ارتفع طلب الدول النامية على النفط خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 400 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 0.9% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 45.9 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.3 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وضمن مجموعة الدول النامية، ارتفع الطلب على النفط في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا خلال الربع الثالث من عام 2018 بواقع 600 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 12.9 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وقد استقر الطلب على النفط في الدول العربية عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وهو 7.2 مليون برميل/يوم، أي ما يشكل 15.7% من إجمالي طلب الدول النامية خلال الربع الثالث من عام 2018، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام السابق. وفيما يخص طلب الدول الأخرى في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا فقد ارتفع الطلب بنحو 600 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 5.7 مليون برميل/يوم، مرتفعاً بنحو 300 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

في حين شهد طلب الدول الآسيوية النامية خلال الربع الثالث من عام 2018 انخفاضاً بنحو 500 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 26.1 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 900 ألف برميل/يوم مقارنة بنظيره المسجل خلال العام الماضي.

وقد تراجع الطلب الصيني[7]، الذي يعد المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي الآسيوي وقاطرة التعافي في السوق المذكورة، بمقدار 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 12.7 مليون برميل/يوم خلال الربع الثالث من عام 2018، وهو مستوى مرتفع بنحو 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، يأتي ذلك تزامناً مع الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين الذي أسفر عن مزيد من التعريفات الجمركية على نطاق واسع للصادرات الصينية.

[7] صفحة رقم 63 وصفحة رقم 65 من التقرير.

أما بالنسبة للاقتصاد الهندي، المحرك الآخر لنمو الاقتصاد الآسيوي، فقد انخفض الطلب على النفط[8] بنحو 300 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 4.4 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 200 ألف برميل/يوم مقارنة الربع المماثل من العام الماضي، ويعزى ذلك في الأساس إلى تسارع إنخفاض قيمة الروبية الهندية. كما انخفض الطلب في باقي الدول الآسيوية النامية بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 9 مليون برميل/يوم.

ومن جهة أخرى، ارتفع الطلب على النفط في دول أمريكا اللاتينية خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 300 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 6.8 مليون برميل/يوم، وهو نفس مستوى الربع المماثل من عام 2017، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى ارتفاع الطلب على النفط في البرازيل بنحو 100 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.7 مليون برميل/ يوم، مع ارتفاع الطلب في دول أمريكا اللاتينية الأخرى بنحو 200 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 4.1 مليون برميل/ يوم.

- **الطلب على النفط في الدول المتحولة**

شهد طلب الدول المتحولة على النفط ارتفاعاً خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 5.6 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. وقد جاء هذا الارتفاع من مجموعة دول الإتحاد السوفيتي السابق التي ارتفع طلبها على النفط بحوالي 400 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 4.9 مليون برميل/يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من عام 2017، ***كما يوضح الشكل (16) والجدول (8).***

[8] صفحة رقم 64 من التقرير.

الجدول (8)

تطور الطلب على النفط في دول العالم الأخرى (الإقتصادات النامية والمتحولة)، 2017 - 2018

(مليون برميل/ يوم)

	2017			2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثالث	الربع الرابع	الربع الأول	الربع الثاني	الربع الثالث*	الربع الثاني 2018	الربع الثالث 2017
الدول النامية	**44.6**	**44.7**	**44.7**	**45.4**	**45.9**	**0.4**	**1.3**
منها الدول العربية :	**7.1**	**7.1**	**7.2**	**7.2**	**7.2**	**–**	**0.1**
الدول الأعضاء	6.1	6.1	6.2	6.2	6.2	–	0.1
باقي الدول العربية	1.0	1.0	1.0	1.0	1.0	–	–
دول أخرى في الشرق الأوسط وأفريقيا	**5.4**	**4.9**	**5.3**	**5.1**	**5.7**	**0.6**	**0.3**
إجمالي الشرق الاوسط وأفريقيا	**12.5**	**12.0**	**12.5**	**12.3**	**12.9**	**0.6**	**0.4**
الدول الآسيوية النامية	**25.3**	**26.2**	**25.8**	**26.7**	**26.1**	**(0.5)**	**0.9**
منها: الصين	12.3	12.7	12.3	12.8	12.7	(0.1)	0.4
الهند	4.2	4.8	4.8	4.7	4.4	(0.3)	0.2
الدول الأخرى	8.8	8.7	8.7	9.1	9.0	(0.1)	0.3
دول أمريكا اللاتينية	**6.8**	**6.5**	**6.4**	**6.5**	**6.8**	**0.3**	**–**
منها: البرازيل	2.7	2.7	2.7	2.6	2.7	0.1	–
الدول الأخرى	4.1	3.8	3.7	3.9	4.1	0.2	–
الدول المتحولة	**5.5**	**5.9**	**5.4**	**5.2**	**5.6**	**0.4**	**0.1**
منها: الاتحاد السوفيتي السابق	4.8	5.1	4.7	4.5	4.9	0.4	0.1
إجمالي طلب الدول النامية والمتحولة	**50.1**	**50.6**	**50.1**	**50.7**	**51.5**	**0.8**	**1.4**

* بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- اعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

الشكل (16)
التطورات الربع السنوية للطلب على النفط في الدول النامية ، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

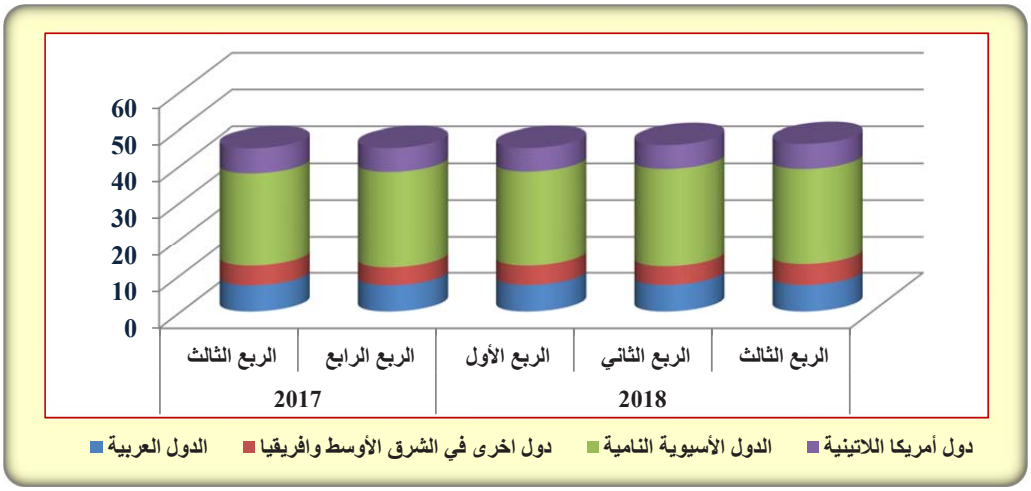

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

3.1.2. مستويات المخزونات النفطية العالمية المختلفة

شهد ***إجمالي المخزونات النفطية العالمية (التجارية والإستراتيجية)*** في نهاية الربع الثالث من عام 2018 ارتفاعاً مقداره 121 مليون برميل، أي بنسبة 1.4% مقارنة بالربع السابق ليبلغ 8.676 مليار برميل، ما يمثل انخفاضاً بنحو 75 مليون برميل، أي بنسبة 0.9% بالمقارنة بالربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون التجاري النفطي في الدول الصناعية**[9]

ارتفع إجمالي ***المخزون التجاري النفطي في الدول الصناعية*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 54 مليون برميل عن مستوى الربع السابق ليصل إلى 2.870 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 110 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام السابق. والجدير بالذكر أن إجمالي ***المخزون التجاري من النفط الخام في الدول الصناعية*** قد انخفض خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 49 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.040 مليار

[9] لا يشمل المخزون على متن الناقلات.

برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 131 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام الماضي. في حين ارتفع إجمالي ***المخزون التجاري من المنتجات النفطية*** في الدول الصناعية بمقدار 103 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.837 مليار برميل، وهو مستوى مرتفع بمقدار 21 مليون برميل مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

يذكر أن ***المخزون التجاري النفطي في الأمريكتين*** قد ارتفع بمقدار 56 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 1.526 مليار برميل (منها 554 مليون برميل من النفط الخام و 972 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 53 مليون برميل مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

ومن ضمن مجموعة دول الأمريكتين، ارتفع ***المخزون التجاري النفطي في الولايات المتحدة*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 42 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 1.249 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بنحو 45 مليون برميل مقارنة بالمستوى المسجل في نهاية الربع المماثل من العام الماضي، حيث انخفض ***المخزون التجاري من النفط الخام في الولايات المتحدة*** بنحو 14 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 404 مليون برميل، وفي هذا السياق يذكر أن مخزونات النفط الخام الأمريكية قد انخفضت خلال الربع الثالث من عام 2018 إلى أدنى مستوى لها منذ شهر فبراير 2015، وقد يعزى ذلك إلى قوة استهلاك مصافي التكرير من النفط الخام[10]. في حين ارتفع إجمالي ***المخزون التجاري من المنتجات النفطية*** بمقدار 56 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 845 مليون برميل.

أما ***المخزون التجاري النفطي في الدول الأوروبية*** فقد انخفض بمقدار 12 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليستقر عند 946 مليون برميل (منها 335 مليون برميل من النفط الخام و 611 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 22 مليون برميل بالمقارنة مع مستويات الربع المماثل من العام الماضي، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى إنخفاض المخزون التجاري من النفط الخام، على خلفية إنخفاض منسوب نهر الراين الذي تأثر بدرجات الحرارة القياسية التي شهدتها أوروبا، مما أدى إلى توقف حركة الشحن بالسفن، ومن ثم نقص الإمدادت، يأتي ذلك تزامناً

[10] صفحة رقم 65 من التقرير.

مع الارتفاع الملحوظ في إنتاجية مصـــافي التكرير من النفط الخام[11]. بينما ارتفع ***المخزون التجاري النفطي في دول أسيا الباسيفيك*** بمقدار 10 مليون برميل بالمقارنة مع الربع السابق ليستقر عند 398 مليون برميل (منها 151 مليون برميل من النفط الخام و 247 مليون برميل من المنتجات)، وهو مستوى منخفض بمقدار 35 مليون برميل بالمقارنة مع مستويات الربع المماثل من العام الماضي.

الجدير بالذكر أن الوصـول بالمخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصـادي والتنمية إلى مستوى متوسط السنوات الخمس السابقة [12]، يُعد من أهم أهداف اتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن مستوى تلك المخزونات يقل بنحو 47 مليون برميل في شهر أغسطس 2018 مقارنة بزيادة بلغت نحو 278 مليون برميل عند بداية دخول اتفاق خفض الإنتاج حيز التنفيذ أي في شهر يناير 2017، ***كما يوضح الشكل (17).***

الشكل (17)
تطور الزيادة في المخزونات التجارية النفطية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن متوسطها لخمس سنوات، خلال الفترة (يناير 2017 – أغسطس 2018)
(مليون برميل)

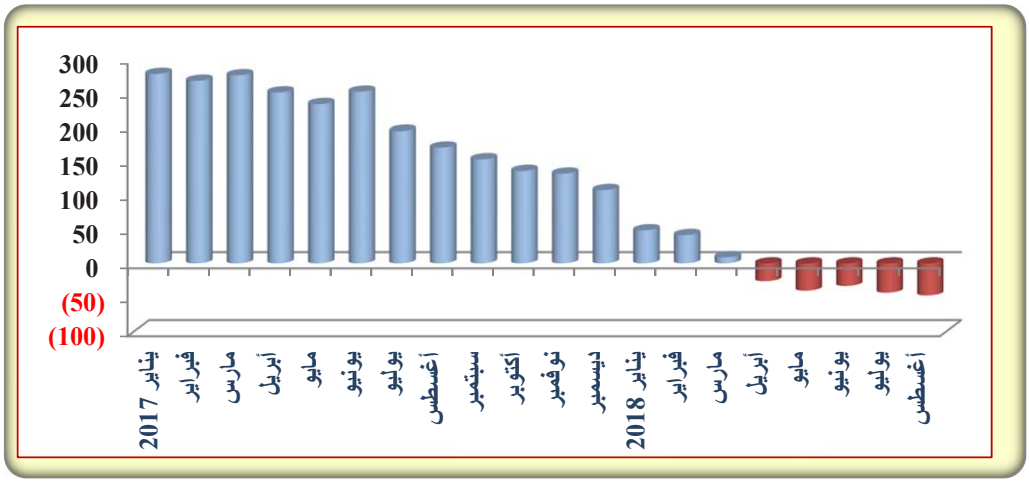

المصدر: منظمة أوبك، التقرير الشهري حول السوق النفطية، أعداد مختلفة.

[11] صفحة رقم 65 من التقرير.
[12] يتجه هذا المتوسط المتحرك نحو الارتفاع من شهر إلى أخر، وذلك لدخول الفترة التي تزايدت فيها المخزونات بالفعل ضمن النطاق الحسابي للمتوسط.

- **المخزون التجاري العالمي**[13]

ارتفع ***المخزون التجاري النفطي في بقية دول العالم*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 40 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.769 مليار برميل، وهو نفس مستوى الربع المماثل من العام الماضي، وبذلك يسجل مستوى ***إجمالي المخزون التجاري العالمي*** ارتفاعاً بنحو 95 مليون برميل خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بمستواه المسجل خلال الربع السابق ليصل إلى 5.640 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 109 مليون برميل عن مستويات الربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون على متن الناقلات**

ارتفع ***المخزون التجاري النفطي على متن الناقلات*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 27 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1188 مليار برميل، وهو مستوى مرتفع بمقدار 44 مليون برميل عن مستويات الربع المناظر من العام السابق.

- **المخزون الاستراتيجي**

انخفض ***المخزون الاستراتيجي*** في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجنوب أفريقيا والصين خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 1 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.849 مليار برميل، وهو مستوى منخفض بمقدار 9 مليون برميل عن مستويات الربع المماثل من العام الماضي.

هذا وقد استقر ***المخزون الاستراتيجي الأمريكي*** في نهاية الربع الثالث من عام 2018 عند نفس المستوى المسجل في نهاية الربع السابق وهو 660 مليون برميل، منخفضاً بنحو 14 مليون برميل بالمقارنة مع نهاية الربع المماثل من العام الماضي. يأتي ذلك تزامناً مع عرض وزارة الطاقة الأمريكية لنحو 11 مليون برميل من احتياطي النفط الخام الاستراتيجي للبيع، قبل انتخابات التجديد النصفي في الولايات المتحدة الأمريكية في شهر نوفمبر 2018، كوسيلة للتخفيف عن سائقي السيارات الذين شهدوا ارتفاع أسعار الوقود بنحو 25% منذ بداية العام الحالي. وأظهر إخطار رسمي أن فترة التسليم لصفقة البيع المقترحة من خامات عالية الكبريت ستكون خلال شهري أكتوبر و نوفمبر 2018.

[13] لا يشمل المخزون على متن الناقلات.

- **إجمالي المخزون العالمي**[14]

ارتفع ***إجمالي المخزون العالمي*** في نهاية الربع الثالث من عام 2018 إلى 8.676 مليار برميل مسجلا بذلك ارتفاعاً بنحو 121 مليون برميل مقارنة بالربع السابق، وانخفاضاً بنحو 75 مليون برميل مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (9) والشكل (18).***

الجدول (9)
تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع
(مليون برميل)

المنطقة	2017	2018		التغير عن (مليون برميل)	
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الثالث*	الربع الثاني 2018	الربع الثالث 2017
الأمريكتين	**1579**	**1470**	**1526**	**56**	**(53)**
منها : الولايات المتحدة الأمريكية	1294	1207	1249	**42**	(45)
أوروبا	**968**	**958**	**946**	**(12)**	**(22)**
أسيا الباسيفيك	**733**	**388**	**398**	**10**	**(35)**
إجمالي الدول الصناعية	**2980**	**2816**	**2870**	**54**	**(110)**
بقية دول العالم	**2769**	**2729**	**2769**	**40**	**-**
إجمالي المخزون التجاري**	**5749**	**5545**	**5640**	**95**	**(109)**
المخزون على متن الناقلات	**1144**	**1161**	**1188**	**27**	**44**
المخزون الاستراتيجي منه :	**1858**	**1850**	**1849**	**(1)**	**(9)**
المخزون الاستراتيجي الأمريكي	674	660	660	**-**	**(14)**
إجمالى المخزون العالمى	**8751**	**8555**	**8676**	**121**	**(75)**
كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية (يوم)	62.9	58.8	59.7	0.9	(3.2)

* بيانات تقديرية.

** لايشمل المخزون على متن الناقلات .

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- Oil Market Intelligence

[14] يشمل المخزون على متن الناقلات والمخزون الاستراتيجي.

الشكل (18)
تطور المخزونات النفطية العالمية في نهاية الربع، 2017- 2018
(مليار برميل)

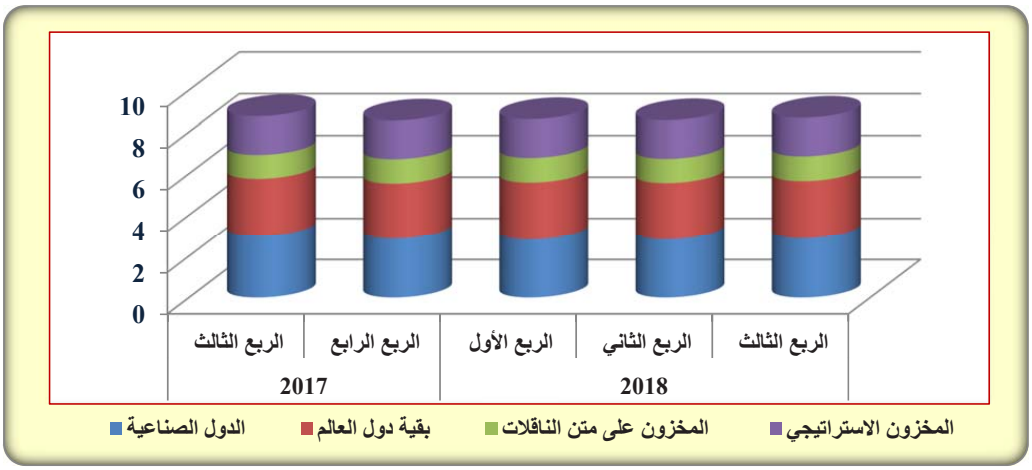

المصدر: Oil Market Intelligence, Various Issues.

والجدير بالاهتمام أن ***كفاية المخزون التجاري في الدول الصناعية*** في نهاية الربع الثالث من عام 2018 قد بلغت حوالي 59.7 يوم من الاستهلاك، وهو مستوى أعلى من المسجل في نهاية الربع السابق البالغ 58.8 يوم من الاستهلاك، و أقل من المستوى المسجل في نهاية الربع المماثل من العام الماضي البالغ 62.9 يوم من الاستهلاك.

2.2. العوامل الأخرى المؤثرة على أسعار النفط

1.2.2. عوامل الجغرافية السياسية (الجيوسياسية)

من العوامل التي أثرت بشكل كبير على إتخاذ أسعار النفط منحنى الارتفاع خلال الربع الثالث من عام 2018، تصاعد التوترات التجارية العالمية بين الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من شركائها التجاريين الرئيسيين وفي مقدمتهم الصين، مما أدى إلى فرض مزيد من القيود الجمركية المتبادلة. إضافة إلى قرب دخول الضغوطات الاقتصادية الأمريكية على قطاع الطاقة الإيراني حيز التنفيذ في الرابع من شهر نوفمبر 2018، عقب إعلان الرئيس الأمريكي في الثامن من شهر مايو 2018 عن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الذي وقع مع إيران عام 2015.

2.2.2. الدولار الأمريكي وأسعار الفائدة

لم يؤثر الدولار الأمريكي على أسعار النفط الخام بشكل ملموس خلال الربع الثالث من عام 2018، وذلك برغم الارتباط العكسي الذي يربط بينهما، حيث ارتفعت أسعار النفط مع ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخري، مدعوماً بتصاعد التوترات التجارية العالمية وبخاصة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وارتفاع عائد سندات الخزانة الأمريكية. وفي هذا السياق، يذكر أن مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي قرر في شهر سبتمبر 2018 رفع سعر الفائدة الرئيسي بواقع ربع نقطة مئوية ليتراوح ما بين 2.00% إلى 2.25% لدعم الدولار الأمريكي.

3.2.2. نشاط المضاربات

لعبت المضاربات دوراً كبيراً في ارتفاع أسعار النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018، حيث أدت التوقعات بشأن ارتفاع الأسعار على خلفية تزايد المخاوف بشأن نقص إمدادات النفط العالمية، والتوافق القوي بشأن استمرار قرار تمديد ***اتفاق خفض الإنتاج الذي توصلت إليه دول منظمة أوبك مع الدول المنتجة للنفط من خارجها (أوبك +)*** حتى نهاية عام 2018، إلى اهتمام كبير من المضاربين والمستثمرين في العقود النفطية، الأمر الذي ساهم في الارتفاع الذي شهدته الأسعار.

3. حركة التجارة النفطية في الأسواق الرئيسية

1.3. واردات وصادرات الولايات المتحدة من النفط الخام والمنتجات النفطية

انخفضت ***واردات الولايات المتحدة الأمريكية*** من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 267 ألف ب/ي أى بنسبة 3.3% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 7.9 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 167 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق. بينما ارتفعت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالى 100 ألف ب/ي أي بنسبة 4.4% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 2.4 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 167 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المناظر من العام السابق.

وبالنسبة ***لمصادر الواردات من النفط الخام***، فقد استحوذت الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك على حوالي 67.2% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بحوالي 62.6% خلال الربع المماثل من العام السابق. وقد ظلت كندا المزود الرئيسي للولايات المتحدة بنسبة 45.5% من اجمالي وارداتها من النفط الخام مقارنة بنسبة 44% خلال الربع المماثل من العام السابق.

و استحوذت الدول الأعضاء في منظمة أوبك على حوالي 32.8% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بحوالي 37.4% خلال الربع المماثل من العام السابق. ومن ضمن دول أوبك، استأثرت الدول الأعضاء في منظمة أوابك بنحو 20.6% من إجمالي واردات النفط الخام للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بنحو 20.8% خلال الربع المماثل من العام السابق.

أما فيما يخص ***مصادر الواردات من المنتجات النفطية***، فقد استحوذت الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك على حوالي 87% من إجمالي واردات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بحوالي 87.8% خلال الربع المماثل من العام السابق. وتعد كندا المزود الرئيسي للولايات المتحدة باحتياجاتها من المنتجات النفطية حيث وصلت النسبة إلى 24.6% من إجمالي وارداتها من المنتجات النفطية مقارنة بنسبة 24.8% خلال الربع المماثل من العام السابق.

بينما استحوذت الدول الأعضاء في منظمة أوبك على حوالي 13% من إجمالي واردات المنتجات النفطية للولايات المتحدة الأمريكية خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بحوالي 12.2% خلال الربع المماثل من العام السابق. ومن ضمن دول أوبك، استأثرت الدول الأعضاء في منظمة أوابك بنحو 6.6% من إجمالي واردات المنتجات النفطية للولايات المتحدة الأمريكية مقارنة بنحو 7.2% خلال الربع المماثل من العام السابق، ***كما يوضح الجدول (10) والشكلين (19) و (20).***

الجدول (10)

مصادر واردات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017-2018

(مليون برميل / يوم)

النفط الخام					المنتجات النفطية				
الربع الثالث 2017		الربع الثالث *2018			الربع الثالث 2017		الربع الثالث *2018		
الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)		الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)	
2.9	**37.4**	**2.6**	**32.8**	**دول أوبك**	**0.3**	**12.2**	**0.3**	**13.0**	**دول أوبك**
1.6	20.8	1.6	20.6	الدول الأعضاء في أوابك	0.2	7.2	0.1	6.6	الدول الأعضاء في أوابك
1.3	16.6	1.0	12.2	دول أوبك غير العربية	0.1	5.0	0.2	6.4	دول أوبك غير العربية
4.8	**62.6**	**5.2**	**67.2**	**دول خارج أوبك**	**1.9**	**87.8**	**2.1**	**87.0**	**دول خارج أوبك**
3.4	44.0	3.6	45.5	كندا	0.5	24.8	0.6	24.6	كندا
0.5	6.4	0.8	9.8	المكسيك	0.3	15.2	0.4	16.5	روسيا
0.3	4.5	0.3	3.7	كولومبيا	0.1	4.0	0.1	5.4	المملكة المتحدة
0.6	7.7	0.6	8.2	باقي دول العالم	0.1	4.4	0.1	4.6	كوريا الجنوبية
					0.1	5.4	0.1	4.1	الهند
					0.1	2.1	0.1	3.3	بلجيكا
					0.1	2.6	0.1	2.9	أسبانيا
					0.1	2.2	0.1	2.5	النرويج
					0.1	3.2	0.1	2.3	هولندا
					0.04	1.8	0.05	2.2	فرنسا
					0.04	1.7	0.04	1.8	البرتغال
					0.03	1.4	0.04	1.7	البرازيل
					0.02	0.9	0.03	1.4	إيطاليا
					0.03	1.3	0.03	1.3	كولومبيا
					0.1	2.9	0.03	1.3	المكسيك
					0.02	0.8	0.03	1.3	تركيا
					0.04	1.7	0.03	1.1	اليابان
					0.3	11.4	0.2	8.7	باقي دول العالم
7.7		**7.9**		**إجمالي الواردات**	**2.2**		**2.4**		**إجمالي الواردات**

*بيانات تقديرية

المصدر:

- إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (19)
مصادر واردات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017- 2018
(%)

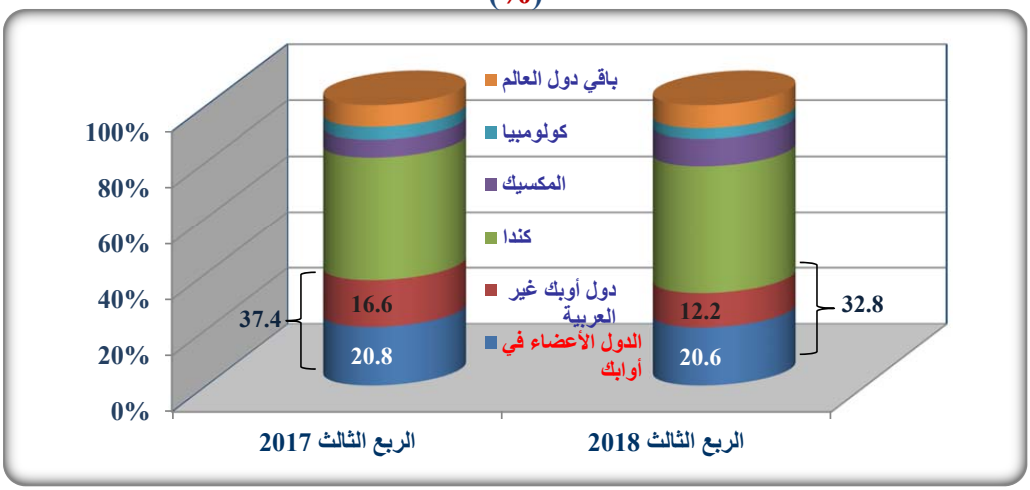

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (20)
مصادر واردات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017- 2018
(%)

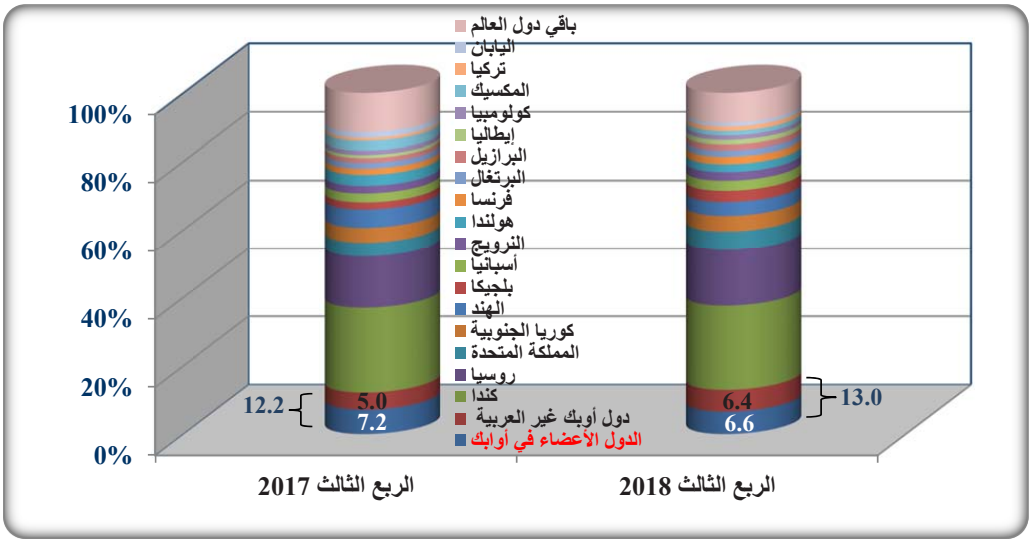

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

وعلى جانب ***الصادرات***، انخفضت صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 289 ألف ب/ي، أي بنسبة 13.6% مقارنة بمستويات الربع السابق لتصل إلى نحو 1.8 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 841 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام السابق. بينما ارتفعت الصادرات الأمريكية من المنتجات النفطية بنحو 33 ألف ب/ي، أى بنسبة 0.7% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 5.1 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 633 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبالنسبة ***لوجهة الصادرات من النفط الخام***، تأتي كندا في المرتبة الأولى بنسبة 19.6% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بنسبة 32.2% خلال الربع المماثل من العام السابق، تليها كوريا الجنوبية بنسبة 12.9%، وتراجعت الصين إلى المرتبة الثالثة بنسبة 9.9% فقط. وفي هذا السياق، يذكر أن شحنات الخام الأمريكي إلى الصين بدأت من الصفر قبل عام 2016، أي قبل أزالة قيود تصدير النفط، لتصل إلى نحو 334 ألف برميل/يوم خلال الربع الثالث من عام 2018، ويعزى ذلك في الأساس إلى انخفاض سعر الخام الأمريكي (خام غرب تكساس) مقارنة بالخامات الرئيسية الأخرى. وعلى الرغم من أن صادرات النفط الخام الأمريكية إلى الصين، لم تنضم بعد إلى السلع الخاضعة للتعريفة الجمركية الإضافية التي فرضتها الولايات المتحدة على الواردات من الصين، إلا أن أحدث التقارير تشير إلى إحجام مستوردي النفط في الصين عن التقدم بطلبيات شراء جديدة لشراء النفط الأمريكي في الآونة الأخيرة.

أما فيما يخص ***وجهة الصادرات من المنتجات النفطية***، تأتي المكسيك في المرتبة الأولى بنسبة 22.3% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بنسبة 21.5% خلال الربع المماثل من العام السابق، تليها الدول الأسيوية بنسبة 20% مقارنة بنسبة 19.1% خلال الربع المماثل من العام السابق. وقد استحوذت دول أمريكا اللاتينية على حوالي 18.5% من إجمالي صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من المنتجات النفطية خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بنسبة 19.6% خلال الربع المماثل من العام السابق ، واستحوذت الدول الأوروبية على حوالي 13.2% مقارنة بحوالي 11.6% خلال الربع المماثل من العام السابق، واستحوذت كندا على حوالي 9.5% مقارنة بحوالي 10.9% خلال الربع المماثل من العام السابق، ***كما يوضح الجدول (11) والشكلين (21) و(22).***

الجدول (11)

وجهة صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام والمنتجات النفطية، 2017-2018

(ألف برميل / يوم)

النفط الخام					المنتجات النفطية				
	الربع الثالث 2017		الربع الثالث *2018			الربع الثالث 2017		الربع الثالث *2018	
	الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)		الكمية	النسبة (%)	الكمية	النسبة (%)
كندا	321.4	32.2	360.6	19.6	المكسيك	960.4	21.5	1137.3	22.3
كوريا الجنوبية	76.8	7.7	233.7	12.7	الدول الأسيوية	853.2	19.1	1020.0	20.0
الصين	152.7	15.3	182.2	9.9	دول أمريكا اللاتينية	875.5	19.6	943.5	18.5
تايوان			161.9	8.8	الدول الأوروبية	518.2	11.6	673.2	13.2
الهند	47.9	4.8	141.7	7.7	كندا	486.9	10.9	484.5	9.5
المملكة المتحدة	95.8	9.6	139.8	7.6	باقي دول العالم	772.8	17.3	841.5	16.5
إيطاليا	24.0	2.4	110.4	6.0					
هولندا	42.9	4.3	71.8	3.9					
اليابان	25.9	2.6	66.2	3.6					
تايلاند	6.0	0.6	46.0	2.5					
الدنمارك			44.2	2.4					
ماليزيا	47.9	4.8	42.3	2.3					
أسبانيا	20.0	2.0	25.8	1.4					
فرنسا	17.0	1.7	23.9	1.3					
كولومبيا	19.0	1.9	23.9	1.3					
ايرلندا			18.4	1.0					
سنغافورة	31.9	3.2							
جزر الباهاما**	32.9	3.3							
باقي دول العالم	35.9	3.6	147.2	8.0					
إجمالي الصادرات	**998**		**1840**		**إجمالي الصادرات**	**4467**		**5100**	

* بيانات تقديرية

** جزر في المحيط الأطلسي شمالي كوبا.

المصدر:

- إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (21)
وجهة صادرات الولايات المتحدة من النفط الخام، 2017- 2018
(%)

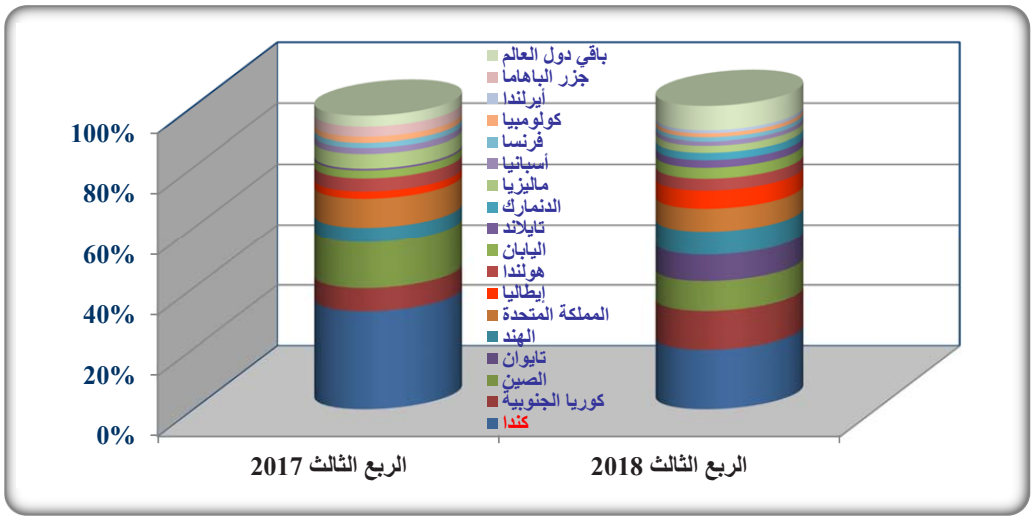

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

الشكل (22)
وجهة صادرات الولايات المتحدة من المنتجات النفطية، 2017- 2018
(%)

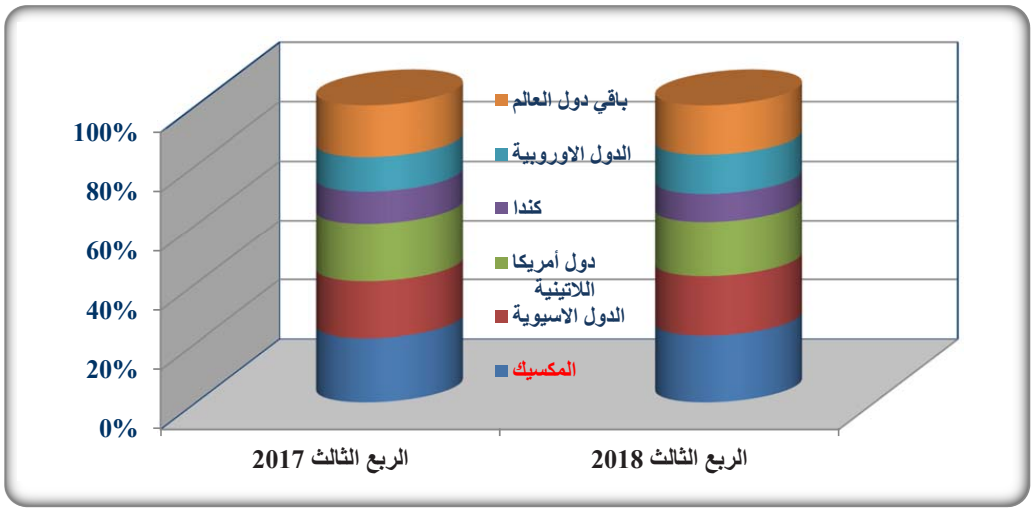

المصدر: بنك المعلومات، إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA).

وبذلك يرتفع ***صـــافي الواردات النفطية للولايات المتحدة*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 89 ألف ب/ي، أي بنسبة 2.7% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى نحو 3.3 مليون ب/ي، وهو مســتوى منخفض بنحو 1.1 مليون ب/ي مقارنة بمســتويات الربع المماثل من العام الماضـــي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13).***

الجدول (12)

تطور صافي واردات (صادرات) النفط الخام في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند

(مليون برميل/يوم)

		الولايات المتحدة	اليابان	الصين	الهند
الربع الثالث 2017		6.7	3.3	8.3	4.2
الربع الرابع		6.2	3.2	8.0	4.6
الربع الأول 2018		6.2	3.2	9.0	4.6
الربع الثاني		6.0	2.9	9.0	4.6
الربع الثالث*		6.1	3.2	8.8	4.5
التغير عن	الربع الثاني 2018	0.02	0.4	(0.2)	(0.1)
(مليون ب/ي)	الربع الثالث 2017	(0.7)	(0.1)	0.5	0.2

الجدول (13)

تطور صافي واردات (صادرات) المنتجات النفطية في الولايات المتحدة واليابان والصين والهند

(مليون برميل/يوم)

		الولايات المتحدة	اليابان	الصين	الهند
الربع الثالث 2017		(2.3)	(0.1)	0.2	(0.7)
الربع الرابع		(3.2)	0.1	0.03	(0.6)
الربع الأول 2018		(2.7)	0.2	0.5	(0.6)
الربع الثاني		(2.8)	–	0.5	(0.3)
الربع الثالث*		(2.7)	0.01	0.4	(0.5)
التغير عن	الربع الثاني 2018	0.1	0.01	(0.1)	(0.2)
(مليون ب/ي)	الربع الثالث 2017	(0.5)	0.2	0.2	0.2

*بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.

2.3. واردات وصادرات اليابان من النفط الخام والمنتجات النفطية

ارتفعت ***واردات اليابان*** من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 367 ألف ب/ي، أي بنسبة 12.8% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 3.2 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 67 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما ارتفعت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالي 51 ألف ب/ي، أي بنسبة 9.8% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 576 ألف ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 55 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وعلى جانب ***الصادرات***، ارتفعت صادرات اليابان من المنتجات النفطية بحوالي 39 ألف ب/ي، أي بنسبة 7.4% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 561 ألف ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 97 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك ارتفع ***صافي الواردات النفطية لليابان*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 379 ألف ب/ي، أي بنسبة 13.2% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.2 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 85 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليه سابقاً.***

3.3. واردات وصادرات الصين من النفط الخام والمنتجات النفطية

انخفضت ***واردات الصين*** من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 233 ألف ب/ي، أي بنسبة 2.6% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 8.9 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 467 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما انخفضت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالي 100 ألف ب/ي، أي بنسبة 6.7% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ 1.4 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 100 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. يأتي ذلك تزامناً مع التوترات التجارية المتصاعدة مع الولايات المتحدة.

وفيما يتعلق ***بالصادرات***، استقرت صادرات الصين من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق وهو 52 ألف ب/ي، منخفضاً بنحو 20 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. كما استقرت صادراتها من المنتجات

النفطية عند نفس المستوى المحقق خلال الربع السابق لتبلغ وهو 1.1 مليون ب/ي، منخفضاً بنحو 60 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك ينخفض ***صافي الواردات النفطية للصين*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 333 ألف ب/ي، أي بنسبة 3.5% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 9.2 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 647 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليهما آنفاً.***

4.3. واردات وصادرات الهند من النفط الخام والمنتجات النفطية

انخفضت ***واردات الهند*** من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالى 100 ألف ب/ي، أي بنسبة 2.2% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 4.5 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 233 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. في حين ارتفعت وارداتها من المنتجات النفطية بحوالي 9 ألاف ب/ي فقط، أي بنسبة 1% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 853 ألف ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 31 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي. ويعزى ذلك في الأساس إلى تسارع إنخفاض قيمة الروبية الهندية.

وفيما يتعلق ***بالصادرات***، ارتفعت صادرات الهند من المنتجات النفطية بحوالى 201 ألف ب/ي، أي بنسبة 17.2% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 1.4 مليون ب/ي، وهو مستوى منخفض بنحو 133 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

وبذلك ينخفض ***صافي الواردات النفطية للهند*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 293 ألف ب/ي، أي بنسبة 6.9% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 4 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 397 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (12) والجدول (13) المشار إليهما سابقاً.***

5.3. صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق من النفط الخام والمنتجات النفطية

انخفضت ***صادرات دول الاتحاد السوفيتي السابق*** من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 100 ألف ب/ي، أي بنسبة 1.5% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ نحو 6.8 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 133 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام

الماضي. كما انخفضت صادراتها من المنتجات النفطية بحوالي 533 ألف ب/ي، أي بنسبة 15.8% مقارنة بمستويات الربع السابق لتبلغ حوالي 2.8 مليون ب/ي، وهو مستوى مرتفع بنحو 133 ألف ب/ي مقارنة بمستويات الربع المماثل من العام الماضي.

4. تطور صناعة تكرير النفط الخام العالمية

شهدت صناعة تكرير النفط الخام العالمية انتعاشاً ملحوظاً خلال الربع الثالث من عام 2018، عقب التراجع الذي شهدته خلال الربع السابق. ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى الارتفاع الكبير في هوامش التكرير في دول أوروبا وأسيا الصناعية لتصل إلى أعلى مستوياتها منذ شهر أغسطس 2017، والمستويات القياسية المرتفعة لمعدلات تشغيل مصافي النفط العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية، مع إكتمال أعمال صيانة مصافي النفط العاملة في الخليج الأمريكي والتي بدأت بنهاية موسم الشتاء الماضي، إضافة إلى الطلب القوي على المنتجات الرئيسية وبخاصة المشتقات الوسيطة.

حيث ارتفعت ***كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 1.8 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 2.2% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 83.2 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.4 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 1.7% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

وعلى مستوى المجموعات الدولية، ارتفعت كميات النفط الخام المستهلك في مصافي الدول الصناعية خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 1.5 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 39.5 مليون برميل/ يوم، وفي هذا السياق يذكر أن كميات النفط الخام المستهلك في مصافي النفط الأمريكية خلال شهر أغسطس 2018 قد بلغت حوالي 18 مليون برميل/ يوم، وهو أعلى مستوى لها على الإطلاق، وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

كما ارتفعت كميات النفط الخام المستهلك في مصافي الدول النامية والمتحولة بشكل طفيف بلغ نحو 258 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 43.8 مليون برميل/ يوم، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى تراجع الطلب على النفط الخام من قبل مصافي النفط الصغيرة المستقلة العاملة في الصين التي تأثرت بالتوترات التجارية المتصاعدة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك رغم أن مصافي التكرير الصينية لا تزال وسط نقطة تحول من معالجة درجات الخام الثقيلة إلى درجات خفيفة

مثل الشحنات الأمريكية كجزء من مبادرة الحكومة الصينية لتقليل مستويات التلوث. إضافة إلى تراجع الطلب على النفط الخام من قبل مصافي النفط العاملة في دول الأتحاد السوفيتي السابق، ***كما يوضح الجدول (14) والشكل (23).***

الجدول (14)

تطور متوسط كميات النفط الخام المستهلكة في المصافي العالمية، 2017 – 2018

(مليون برميل/يوم)

المنطقة	2017	2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الثالث*	الربع الثاني 2018	الربع الثالث 2017
الدول الصناعية :	**38.9**	**38.0**	**39.5**	**1.528**	**0.581**
الأمريكتين	19.2	19.5	20.0	0.504	0.798
أوروبا	12.7	11.8	12.4	0.625	(0.217)
أسيا الباسيفيك	7.0	6.6	7.0	0.400	–
الدول النامية والمتحولة:	**43.0**	**43.5**	**43.8**	**0.258**	**0.795**
الدول الآسيوية النامية	21.9	22.8	22.8	–	0.913
دول الشرق الأوسط	7.5	7.5	7.7	0.163	0.187
دول أمريكا اللاتينية	3.8	3.7	3.7	–	(0.100)
دول الاتحاد السوفيتي السابق	6.9	6.9	6.8	(0.100)	(0.100)
أخرى**	2.9	2.6	2.8	0.196	(0.104)
الإجمالي العالمي	**81.9**	**81.5**	**83.2**	**1.787**	**1.376**

* بيانات تقديرية

** تشمل دول أفريقيا ودول أوروبا غير الصناعية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– Oil Market Intelligence, various issues.

الشكل (23)
التطورات في متوسط كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

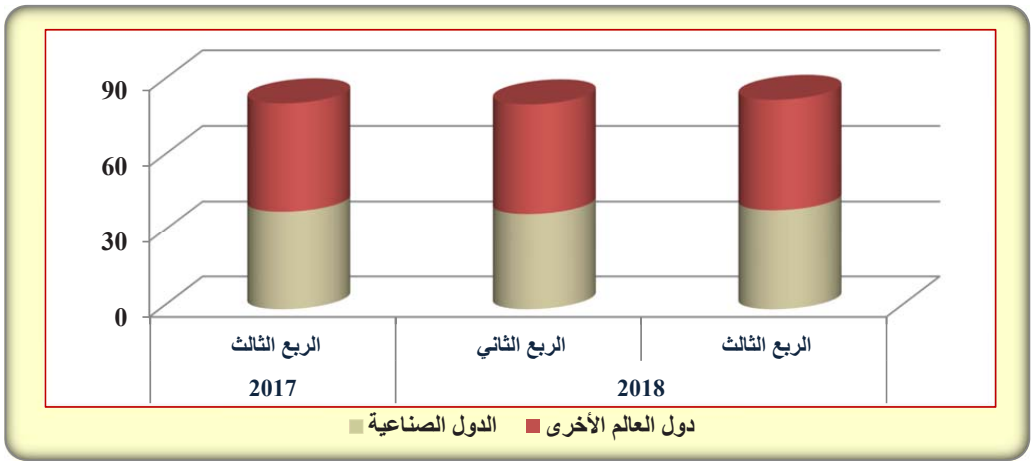

المصدر: Oil Market Intelligence, Various Issues.

وفيما يخص ***معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية***، فقد ارتفعت خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 1.9% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 85.6%، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.6% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، وفي هذا السياق يذكر أن معدلات تشغيل مصافي التكرير العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية قد ارتفعت خلال شهر أغسطس 2018 إلى أعلى مستوى لها منذ عام 1999 وهو 98.1%، ***كما يوضح الجدول (15).***

الجدول (15)
تطور متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية، 2017 – 2018
(%)

المنطقة	2017	2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الثالث*	الربع الثاني 2018	الربع الثالث 2017
الدول الصناعية :	**85.9**	**84.5**	**87.6**	**3.1**	**1.7**
الأمريكتين	85.8	87.4	89.5	2.1	3.7
أوروبا	85.7	80.5	84.9	4.3	(0.9)
أسيا الباسيفيك	86.8	83.4	87.3	3.9	0.6
الدول النامية والمتحولة:	**82.3**	**83.0**	**83.9**	**0.9**	**1.6**
الدول الآسيوية النامية	90.2	93.4	92.9	(0.5)	2.7
دول الشرق الأوسط	80.7	77.5	82.5	5.0	1.8
دول أمريكا اللاتينية	80.0	80.0	80.0	–	–
دول الاتحاد السوفيتي السابق	79.0	79.0	79.0	–	–
دول أفريقيا	68.0	65.4	67.2	1.8	(0.8)
دول أوروبا غير الصناعية	70.0	80.0	80.0	–	10.0
المتوسط العالمي	**84.0**	**83.7**	**85.6**	**1.9**	**1.6**

* بيانات تقديرية

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
– Oil Market Intelligence, various issues.

أما فيما يتعلق ***بالمنتجات النفطية المكررة من المصافي العالمية***، فقد ارتفعت تلك الكميات خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 1.8 مليون برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 82.7 مليون برميل/ يوم، وهو مستوى مرتفع بنحو 1.5 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

حيث ارتفعت المنتجات النفطية المكررة من مصافي الدول الصناعية خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 1.5 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 39.3 مليون برميل/ يوم، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى ارتفاع معدلات تشغيل مصافي النفط. كما ارتفعت

المنتجات النفطية المكررة من مصافي الدول النامية والمتحولة بنحو 300 ألف برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 43.4 مليون برميل/ يوم، **كما يوضح الجدول (16) والشكل (24).**

الجدول (16)
تطور متوسط كميات المنتجات النفطية المكررة في المصافي العالمية
(مليون برميل/يوم)

المنطقة	2017	2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الثالث*	الربع الثاني 2018	الربع الثالث 2017
الدول الصناعية :	**38.8**	**37.8**	**39.3**	**1.500**	0.500
الأمريكتين	19.2	19.4	19.9	0.500	0.700
أوروبا	12.6	11.8	12.4	0.600	(0.200)
أسيا الباسيفيك	7.0	6.6	7.0	0.400	–
الدول النامية والمتحولة:	**42.4**	**43.1**	**43.4**	**0.300**	**1.000**
الدول الآسيوية النامية ومنها:	**21.5**	**22.6**	**22.6**	–	**1.100**
الصين	11.2	12.1	11.9	(0.200)	0.700
دول الشرق الأوسط	7.5	7.5	7.7	0.200	0.200
دول أمريكا اللاتينية	3.8	3.7	3.7	–	(0.100)
دول الاتحاد السوفيتي السابق	6.9	6.9	6.8	(0.100)	(0.100)
أخرى**	2.7	2.4	2.6	0.200	(0.100)
الإجمالي العالمي	**81.2**	**80.9**	**82.7**	**1.800**	**1.500**

* بيانات تقديرية

** تشمل دول أفريقيا ودول أوروبا غير الصناعية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– Oil Market Report, various issues.

الشكل (24)
التطورات في متوسط كميات المنتجات المكررة من المصافي العالمية، 2017- 2018
(مليون برميل/ يوم)

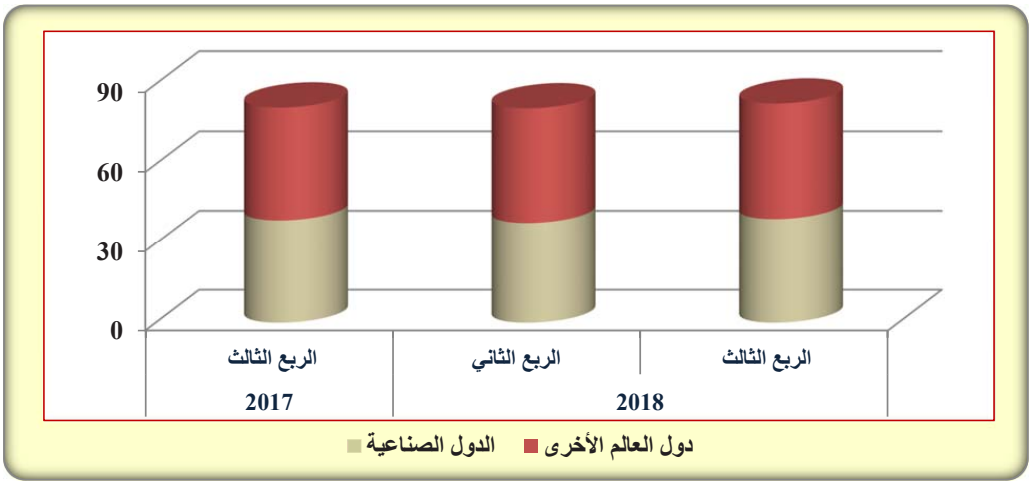

المصدر: Oil Market Report, Various Issues.

ثالثاً: التطورات في أسواق الغاز الطبيعي العالمية

1. الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي

ارتفع متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 0.07 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (و ح ب) مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.93 دولار لكل مليون و ح ب، ليشكل انخفاضاً بمقدار 0.02 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2005 عندما بلغ 12.26 دولار لكل مليون و ح ب. ولدى مقارنة متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي بمتوسط خام غرب تكساس[15] خلال الربع الثالث من عام 2018، يتضح انخفاض أسعار الغاز الطبيعي بنحو 9.09 دولار لكل مليون و ح ب، ***كما يوضح الجدول (17).***

[15] بغرض المقارنة، تم تحويل خام غرب تكساس إلى مليون وحدة حرارة بريطانية (و ح ب) على أساس أن البرميل يحتوي 5.80 مليون و ح ب.

الجدول (17)
تطور متوسط الأسعار الفورية للغاز الطبيعي في السوق الأمريكي
(دولار/ مليون وحدة حرارية بريطانية)

		الغاز الطبيعي *	خام غرب تكساس **
الربع الثالث 2017		2.95	8.30
الربع الرابع		2.90	9.55
الربع الأول 2018		3.08	10.84
الربع الثاني		2.86	11.72
الربع الثالث		2.93	12.02
التغير عن (دولار/م و ح ب)	الربع الثاني 2018	0.07	0.31
	الربع الثالث 2017	(0.02)	3.72

* كما هو في مركز هنري.
** تم تحويل خام غرب تكساس إلى مليون و ح ب على أساس أن البرميل يحتوي 5.80 مليون و ح ب.

ملاحظة:
- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:
- أعداد مختلفة من التقرير الشهري لمنظمة أوبك.
- http://www.eia.gov/dnav/ng/hist/rngwhhdM.htm

2. إنتاج الغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية [16]

ارتفع متوسط إجمالي إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من الغاز الصخري خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 11 مليار متر مكعب، أي بنسبة 6.1% مقارنة بمستويات الربع الثاني من عام 2018 ليبلغ 185.1 مليار متر مكعب، مرتفعاً بنحو 32.9 مليار متر مكعب، أي بنسبة 21.6% مقارنة بالربع المماثل من عام 2017.

و فيما يتعلق بالإنتاج الأمريكي الشهري من الغاز الصخري، فقد استهل الربع الثالث من عام 2018، أي خلال شهر يوليو عند مستوى 61.4 مليار متر مكعب، ثم ارتفع إلى أعلى مستوياته خلال الربع الثالث من عام 2018 وهو 62.4 مليار متر مكعب خلال شهر أغسطس، قبل أن ينخفض إلى 61.3 مليار متر مكعب في شهر سبتمبر، ***كما يوضح الشكل (25).***

[16] يمثل إنتاج ست مناطق رئيسية فى إنتاج الغاز الصخري فى الولايات المتحدة الأمريكية وهى مناطق، Bakken، Eagle Ford، Haynesville، Niobrara، Permian، Appalachia وتضم (Utica and Marcellus)، بالاضافة إلى منطقة Anadarko التي أصبحت هدفاً للعديد من منتجي النفط الصخري والغاز الصخري خلال السنوات الأخيرة.

الشكل (25)
متوسط الإمدادات الربع السنوية للغاز الصخري في الولايات المتحدة الأمريكية، 2017 - 2018
(مليار متر مكعب/ ربع سنة)

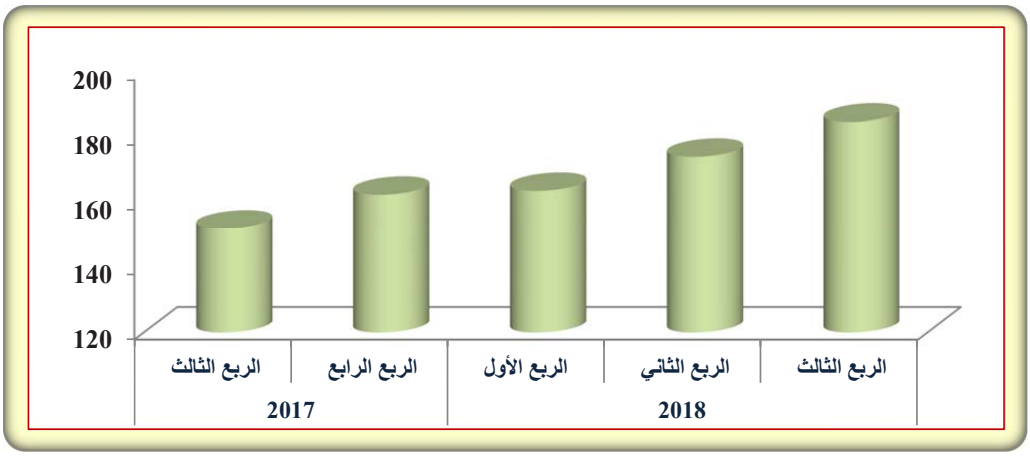

المصدر: إدارة معلومات الطاقة الأمريكية (EIA)، تقرير إنتاجية الحفر في مناطق النفط والغاز الصخري، أعداد مختلفة.

من ناحية أخرى، أظهر أحدث تقرير لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن إنتاج الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الأمريكية قد سجل أعلى مستوى له على الإطلاق وهو 92.7 مليار قدم مكعب يومياً خلال شهر يوليو 2018، متجاوزاً المستوى القياسي السابق المُسجل في شهر يونيو 2018 والبالغ 90.9 مليار قدم مكعب يومياً.

3. أسواق الغاز الطبيعي المسيل في آسيا

تستعرض الفقرات التالية التطورات في أسعار الغاز الطبيعي المسيل في أسواق شمال شرق آسيا والكميات المستوردة من كل من اليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايوان، والمصادر الرئيسية لتلك الواردات، وصافي عائد الشحنات الفورية لمصدري الغاز الطبيعي المسيل.

1.3. أسعار الغاز الطبيعي المسيل

ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***اليابان*** خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 0.5 دولار/ مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 10 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 1.8 دولار / مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام

الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته اليابان قد تحقق خلال الربع الثالث من عام 2012 عندما بلغ 17.5 دولار/ مليون و ح ب.

و ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***كوريا الجنوبية*** بمقدار 0.6 دولار/ مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 10.1 دولار / مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 2.1 دولار / مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته كوريا الجنوبية قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2008 عندما بلغ 16.6 دولار / مليون و ح ب.

كما ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***تايوان*** بمقدار 1.3 دولار / مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.5 دولار / مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 2.5 دولار / مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

واستقر متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته ***الصين*** عند نفس مستوى الربع السابق وهو 8.6 دولار/ مليون و ح ب، مشكلاً بذلك ارتفاعاً بمقدار 1.3 دولار/ مليون و ح ب مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي. علماً بأن أعلى مستوى لمتوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته الصين قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2014 عندما بلغ 12 دولار / مليون و ح ب.

2.3. الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل

ارتفع متوسط إجمالي الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل في ***أسواق شمال شرق أسيا*** من المصادر المختلفة خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 5.6 مليون طن، أي بنسبة 12.9% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 48.9 مليون طن، وهو مستوى مرتفع بمقدار 7 مليون طن مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي.

ويوضح ***الجدول (18)*** الكميات المستوردة من الغاز الطبيعي المسيل وأسعاره في كل من اليابان وكوريا الجنوبية و الصين وتايوان.

الجدول (18)

تطور كميات و متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل المستوردة في أسواق شمال شرق أسيا *

		الكميات المستوردة (مليون طن)					حصة الدول العربية من الواردات %	متوسط أسعار الاستيراد (دولار / م و ح ب)			
		اليابان	الصين	تايوان	كوريا الجنوبية	الإجمالي		اليابان	الصين	تايوان	كوريا الجنوبية
الربع الثالث 2017		19.9	9.7	4.6	7.7	**41.9**	25.3	8.2	7.3	7.0	8.0
الربع الرابع		20.5	12.7	4.2	10.3	**47.7**	25.5	7.9	7.7	7.6	8.0
الربع الأول 2018		24.5	12.4	4.2	13.0	**54.2**	28.8	9.1	8.6	8.4	9.3
الربع الثاني		17.6	12.0	4.5	9.2	**43.3**	27.0	9.5	8.6	8.2	9.5
الربع الثالث		22.0	13.6	4.7	8.6	**48.9**	25.6	10.0	8.6	9.5	10.1
التغير عن	الربع الثاني 2018	4.4	1.6	0.2	(0.6)	**5.6**	(1.4)	0.5	–	1.3	0.6
	الربع الثالث 2017	2.1	3.9	0.1	0.9	**7.0**	0.3	1.8	1.3	2.5	2.1

*بيانات تقديرية

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصادر:

– World Gas Intelligence, various issues.

3.3. مصادر واردات الغاز الطبيعي المسيل

بلغت ***صادرات استراليا*** إلى أسواق شمال شرق أسيا خلال الربع الثالث من عام 2018 حوالي 10.4 مليون طن، لتأتي في المرتبة الأولى بنسبة 29.6% من إجمالي واردات اليابان وكوريا الجنوبية والصين خلال الفترة نفسها، تليها ***قطر*** بنسبة 18.6% ثم ***ماليزيا*** بنسبة 10%.

هذا وقد بلغت ***صادرات الدول العربية*** إلى أسواق شمال شرق أسيا حوالي 12.5 مليون طن لتساهم بما نسبته 25.6% من إجمالي واردات تلك الدول خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بمساهمة بلغت نحو 27% خلال الربع السابق، ومساهمة بلغت نحو 25.3% خلال الربع المماثل من العام الماضي.

4.3. صافي عائد الشحنات الفورية لمصدري الغاز الطبيعي المسيل[17]

وفيما يتعلق ***بصافي عائد الشحنات الفورية*** المحقق لعدد من الدول المصدرة للغاز الطبيعي المسيل في أسواق شمال شرق أسيا في نهاية الربع الثالث من عام 2018، فتأتي روسيا في المرتبة الأولى محققة صافي عائد في حدود 11.21 دولار/ مليون و ح ب، تليها إندونيسيا بصافي عائد 11.02 دولار/ مليون و ح ب، ثم ماليزيا بصافي عائد 10.96 دولار/ مليون و ح ب، واستراليا بصافي عائد 10.91 دولار/ مليون و ح ب. فيما بلغ صافي العائد لقطر 10.59 دولار/ مليون و ح ب، وللجزائر 10.05 دولار/ مليون و ح ب.

رابعاً: التطورات في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة[18]

استمر النمو في قدرات توليد وإنتاج الطاقات المتجددة عالمياً خلال الربع الثالث من عام 2018، وذلك على خلفية الانخفاض الملحوظ في أسعار العديد من تكنولوجيات الطاقة المتجددة، وبخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، الذي إنخفض متوسط تكلفة إنتاجهما إلى دولار لكل ميجاواط في عام 2017، مع استمرار زيادة الاهتمام بتخزين الطاقة. وقد إنعكس ذلك بالتالي على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تواصل الاستقرار للعام الرابع على التوالي (انخفضت بنحو 1.7 جيجا طن في عام 2016) بالرغم من زيادة إجمالي استهلاك الطاقة، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض الطلب العالمي على الفحم، والتحسينات في كفاءة استخدام الطاقة، وارتفاع الطلب على الطاقات المتجددة، وبشكل خاص الطلب على تقنيات الطاقة الشمسية للاستخدامات الخاصة والمشاريع الصغيرة وهو ما يتوقع أن يستمر خلال عام 2018.

الجدير بالذكر أن الطلب العالمي على الطاقات المتجددة قد شكل نحو 19.4% من الاستهلاك العالمي النهائي للطاقة الأولية فى نهاية عام 2017. كما يجدر بالذكر أن حجم الاستثمارات العالمية في الطاقات المتجددة قد بلغ نحو 279.8 مليار دولار خلال نفس العام، بارتفاع بلغت نسبتة 2.1% مقارنة بعام 2016، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى إنخفاض تكلفة الإنتاج، بالإضافة إلى ارتفاع استثمارات

---

[17] عائدات التصدير مطروحاً منها تكاليف النقل ورسوم الإتاوة.

[18] المصادر:
- REN21, Renewables 2017, Global Status Report
- IRENA, Renewable Energy Statistics 2017 & Renewable Capacity Statistics 2018.
- UN Environment Programme, Global Trends in Renewable Energy Investment 2018.

الصين التي تُعد أكبر مطور للطاقات المتجددة على مدى السنوات الثماني الماضية. هذا وقد استحوذت الصين على حصة بلغت 45.2% من تلك الاستثمارات، يليها أوروبا بحصة 14.6%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة 14.5%. كما انتشرت الطاقات المتجددة في عدد متزايد من الاقتصادات النامية والناشئة، وأصبح بعضها من الأسواق الهامة. وتستعرض الفقرات التالية التطورات الأخيرة في الأسواق العالمية للطاقات المتجددة:

1. أسواق الطاقة الكهرومائية:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الكهرومائية بنسبة 2% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 1273.6 جيجاواط في نهاية عام 2017، وقد استحوذت كل من الصين والبرازيل والولايات المتحدة وكندا ودول الاتحاد السوفيتي السابق والنرويج على حوالي 56% من ذلك الإجمالي. كما ارتفع الإجمالي العالمي من الطاقة الكهرومائية المنتجة بنحو 4.3% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 4163 تيراواط ساعة في عام 2016، وذلك وفقاً لأحدث البيانات المتاحة، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الكهرومائية المتاحة بها في عام 2017 نحو 7.230 جيجاواط، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من الطاقة الكهرومائية نحو 19.658 تيراواط ساعة في عام 2016، وهو مستوى مرتفع بنحو 11% مقارنة بعام 2015، ***كما يوضح الجدول (20).***

هذا ويواصل البنك الدولي دعمه لمشاريع الطاقة الكهرومائية المصممة والمنفذة بشكل جيد، بهدف دعم التنمية المحلية والتخفيف من آثار تغير المناخ.

2. أسواق طاقة الرياح:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد طاقة الرياح بنحو 10% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 514 جيجاواط في نهاية عام 2017، وتُعد آسيا أكبر سوق أقليمية لطاقة الرياح بحصة تصل إلى 39.8% من الإجمالي العالمي، يليها أوروبا بحصة 33.2%، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بحصة 17%. كما ارتفع الإجمالي العالمي من طاقة الرياح المنتجة بنحو 15.8% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 958 تيراواط ساعة في عام 2016، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد طاقة الرياح المتاحة بها في عام 2017 نحو 1.021 جيجاواط، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من طاقة الرياح نحو 2.571 تيراواط ساعة في عام 2016، وهو مستوى مرتفع بنحو 34% مقارنة بعام 2015، ***كما يوضح الجدول (20).***

والجدير بالذكر أنه استجابة للطلب العالمي المتزايد على تقنيات ومشاريع طاقة الرياح، قام موردي التوربينات الهوائية ومطوري المشاريع بتوسيع وفتح مصانع ومكاتب جديدة في جميع أنحاء العالم، ففي الولايات المتحدة الأمريكية قامت سبع شركات على الأقل بتوسيع مصانعها القائمة، كما افتتحت شركة "سينفيون" الألمانية فروع أقليمية في اليابان والهند، وأفتتحت شركة "سيمنس" مصنع جديد في إنجلترا وانتهت أيضاً من الاتفاق على إنشاء مصنع جديد في المغرب.

3. أسواق الطاقة الشمسية:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الشمسية بنحو 31.2% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 389.6 جيجاواط في نهاية عام 2017، وحققت خمسة أسواق رئيسية نحو 84% من هذه الزيادة وهي الصين والولايات المتحدة الأمريكية واليابان والهند والمملكة المتحدة. أما بالنسبة للقدرة التراكمية، فتأتي الصين في المرتبة الأولي يليها كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية (التي اجتازت ألمانيا) وتأتي إيطاليا في المرتبة الخامسة. هذا وقد بدأت الأسواق الناشئة في المساهمة بشكل كبير في النمو العالمي لإجمالي قدرات الطاقة الشمسية المتاحة. كما ارتفع الإجمالي العالمي من الطاقة الشمسية المنتجة بنحو 31.2% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 329 تيراواط ساعة في عام 2016، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الشمسية المتاحة بها في عام 2017 نحو 1.189 جيجاواط، وهو مستوى مرتفع بنحو 83% مقارنة بالعام السابق، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى ارتفاع قدرات توليد الطاقة الشمسية في كل من الامارات والجزائر ومصر بشكل ملحوظ. وبلغ إجمالي إنتاج الدول الأعضاء من الطاقة الشمسية نحو 1.104 تيراواط ساعة في عام 2016، وهو مستوى مرتفع بنحو 41.4% مقارنة بعام 2015، ***كما يوضح الجدول (20).***

يُذكر أن العديد من دول العالم قد استخدمت العطاءات بصورة متزايدة بهدف رفع قدرتها على توليد الطاقة الشمسية، ففي عام 2017 قدمت بعض الأسواق عطاءات جديدة منخفضة تبلغ أقل من 3 سنت/ كيلوواط ساعة، كما شهد عام 2017 وأوائل عام 2018 تقديم كل من الهند والأردن والسعودية وجنوب افريقيا والامارات لعطاءات منخفضة جداً للطاقة الشمسية. وفي الولايات المتحدة، أدى إنخفاض أسعار شراء الطاقة المتجددة إلى جعل الطاقة الشمسية أكثر جاذبية من طاقة الغاز الطبيعي في العديد من المواقع.

4. أسواق الطاقة الحيوية[19]:

ارتفع الإجمالي العالمي لقدرات توليد الطاقة الحيوية بنحو 5.1% مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى نحو 109 جيجاواط في نهاية عام 2017، كما ارتفع الإجمالي العالمي من الطاقة الحيوية المنتجة بنحو 1.2% مقارنة بالعام السابق لتصل إلى نحو 467 تيراواط ساعة، ***كما يوضح الجدول (19).***

أما فيما يخص الدول الأعضاء في منظمة أوابك، فقد بلغ إجمالي قدرات توليد الطاقة الحيوية المتاحة بها في عام 2017 نحو 0.113 جيجاواط، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق. في حين بلغ إجمالي إنتاجها من الطاقة الحيوية نحو 0.469 تيراواط ساعة في عام 2016، وهو نفس المستوى المحقق خلال العام السابق، ***كما يوضح الجدول (20).***

هذا وتحرز صناعة الطاقة الحيوية تقدماً من خلال الدعم الأكاديمي والحكومي للتكنولوجيات الجديدة في الأسواق. غير أن المنافسة المتزايدة من مصادر الطاقة المتجددة منخفضة التكلفة الأخرى، إضافة إلى المخاوف بشأن استدامة بعض أشكال الطاقة الحيوية قد إنعكست سلباً على المناخ الاستثماري في أسواق الطاقة الحيوية، وهو ما يشكل عائقاً أمام إنتاج الطاقة الحيوية.

[19] الطاقة الحيوية هي الطاقة التي يتم توليدها من المخلفات والنفايات العضوية الحيوانية أو النباتية "تقنية الوقود الحيوي" ومن المنتجات الصناعية والتجارية .

الجدول (19)
قدرات توليد الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2017
(جيجاواط)

	الطاقة الكهرومائية	طاقة الرياح	الطاقة الشمسية	الطاقة الحيوية	الإجمالي
الامارات	–	0.001	0.355	0.001	0.357
البحرين	–	0.001	0.005	–	0.006
الجزائر	0.228	0.010	0.425	–	0.663
تونس	0.066	0.245	0.047	–	0.358
السعودية	–	0.003	0.089	–	0.092
سورية	1.571	0.001	0.001	0.007	1.580
العراق	2.514	–	0.037	–	2.551
قطر	–	–	0.005	0.038	0.043
الكويت	–	0.010	0.031	–	0.041
ليبيا	–	–	0.005	–	0.005
مصر	2.851	0.750	0.189	0.067	3.857
الدول الأعضاء	**7.230**	**1.021**	**1.189**	**0.113**	**9.553**
العالم	**1273.6**	**513.5**	**389.6**	**109.0**	**2179.4**

المصدر: IRENA, Renewable Energy Statistics 2018.

الجدول (20)
إنتاج الطاقات المتجددة في الدول الأعضاء، 2016
(تيراواط ساعة)

	الطاقة الكهرومائية	طاقة الرياح	الطاقة الشمسية	الطاقة الحيوية	الإجمالي
الامارات	–	–	0.331	0.006	0.316
البحرين	–	0.001	0.008	–	0.010
تونس	0.045	0.474	0.070	–	0.565
الجزائر	0.072	0.019	0.339	–	0.327
السعودية	–	–	0.129	–	0.082
سورية	0.909	0.001	–	0.033	3.001
العراق	5.087	–	0.057	–	2.612
قطر	–	–	0.008	0.115	0.206
الكويت	–	0.018	0.049	–	0.005
ليبيا	–	–	0.008	–	0.008
مصر	13.545	2.058	0.105	0.315	15.332
الدول الأعضاء	**19.658**	**2.571**	**1.104**	**0.469**	**23.802**
العالم	**4163**	**958**	**329**	**467**	**5885**

المصدر: IRENA, Renewable Energy Statistics 2018.

الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك:

تم وضع إطار عمل عربي مشترك لتعزيز إنتاج الطاقة من المصادر المتجددة المختلفة، وذلك استناداً إلى الاستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة (2010 – 2030)، والتى اعتمدتها القمة العربية التنموية الإقتصادية والإجتماعية بالعاصمة السعودية، الرياض، في شهر يناير 2013.

وتعد هذه الاستراتيجية أول عمل عربي مشترك يوجه لتنمية مشاركة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة. وفي عام 2015 أصدرت جامعة الدول العربية الإصدار الثالث من دليل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية، والذي تضمن مجموعة من الأهداف الاستراتيجية الوطنية، ***كما هي موضحة في الجدول (21)***.

الجدول (21)

الأهداف الاستراتيجية للطاقة المتجددة في الدول الأعضاء في منظمة أوابك

الامارات	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة المنتجة بنسبة 50% بحلول عام 2050.
البحرين	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة المنتجة بنسبة 5% بحلول عام 2025، ترتفع إلى 10% بحلول عام 2035
تونس	مساهمة الطاقة المتجددة من الكهرباء المنتجة محلياً بنسبة 30% عام 2030.
الجزائر	مساهمة الطاقة المتجددة من الكهرباء المنتجة محلياً بنسبة 27% عام 2030.
السعودية	مساهمة المصادر المتجددة في توليد الكهرباء بنسبة 30% عام 2030.
سورية	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة بنسبة 30% عام 2030.
العراق	مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج القدرة المركبة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح) بنسبة 1% بحلول عام 2020
قطر	مساهمة الطاقة الشمسية الكهروضوئية والحرارية في مزيج الطاقة بنسبة 20% عام 2030.
الكويت	مساهمة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء بنسبة 15% عام 2030.
ليبيا	مساهمة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح من الطاقة الكهربائية المنتجة بنسبة 7% عام 2020 وبنسبة 10% عام 2025.
مصر	مساهمة طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة المائية في توليد الطاقة الكهربائية بنسبة 12% ، 2% ، 6% على التوالي عام 2030.

المصادر: - جامعة الدول العربية ، دليل الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الدول العربية لعام 2015.
- برامج وطنية جديدة لتنمية الطاقات المتجددة.

يُذكر إنه قد تم توسيع نطاق الإستراتيجية العربية لتطوير استخدامات الطاقة المتجددة لتصبح الإستراتيجية العربية للطاقة المستدامة، بما يتوافق مع الهدف السابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي ينص على " ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة".

خامساً: أهم الأحداث التي شهدتها السوق البترولية العالمية

شهد الربع الثالث من عام 2018 مجموعة من الأحداث الهامة التي كانت لها بشكل أو بآخر انعكاسات إيجابية أو سلبية على السوق البترولية العالمية، *ومن أهم تلك الأحداث ما يلي*:

1. الابقاء على اتفاق خفض الإنتاج بين أوبك ومنتجي النفط من خارجها (أوبك +) دون تعديل

في الثالث والعشرين من شهر سبتمبر 2018، عُقد الإجتماع العاشر للجنة الوزارية المشتركة لمراقبة إنتاج النفط بين دول «أوبك» والدول المنتجة للنفط من خارجها في العاصمة الجزائرية، الجزائر، برئاسة ***معالي وزير الطاقة والصناعة والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية المهندس خالد بن عبد العزيز الفالح***. وفي نهاية الاجتماع، تم الاتفاق على الإبقاء على مستوى الإنتاج المتوافق عليه في الاجتماع الوزاري الرابع لدول أوبك وبعض منتجي النفط من خارجها دون تغيير، وهو ما يعني الاستمرار في زيادة إنتاج النفط الخام بنحو مليون برميل يومياً. كما تم التأكيد على مواصلة الدول سعيها إلى خفض نسبة الالتزام باتفاق خفض الإنتاج إلى مستوى إجمالي 100%، والذي دخل بالفعل حيز التنفيذ اعتباراً من 1 يوليو 2018، وذلك للفترة المتبقية من سريان الاتفاق، أي حتى نهاية عام 2018.

وفي هذا السياق، أعلنت اللجنة في أحدث تقرير لها، إنه استنادا إلى تقرير اللجنة الفنية المشتركة لشهر سبتمبر 2018، فقد بلغ متوسط نسبة التزام الدول الأعضاء في منظمة أوبك والدول المنتجة للنفط من خارجها بقرار خفض الانتاج 111%، وهو مستوى أقل مقارنة بمستوى شهر أغسطس البالغ 129%، وهو ما يُظهر تقدماً كبيراً نحو الهدف المحدد في الاجتماع الوزاري المشار إليه أعلاه. وأعربت اللجنة عن ثقتها بأن سوق النفط العالمي تسير في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق أهداف إعلان التعاون بين دول منظمة أوبك ومنتجي النفط من خارجها، وأشارت إلى أنه من بين الدلائل على هذه التطورات الايجابية،

التنقيحات التصاعدية الأخيرة المتعلقة بتقديرات وتوقعات معدلات النمو العالمي للطلب على النفط الخام في عامي 2018 و 2019. كما أكدت اللجنة على أهمية مراقبة السوق ومدى التزام الدول المنتجة للنفط بالخفض المقرر.

هذا وقد تقرر أن يُعقد الاجتماع القادم للجنة الوزارية في الحادي عشر من شهر نوفمبر 2018، بعاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة، أبوظبي.

2. السعودية تصدر البنزين إلى الولايات المتحدة الأمريكية للمرة الأولى

أعلنت مصفاة ساتروب النفطية السعودية اليوم الأربعاء، أنها صدرت شحنة من البنزين الخالي من الرصاص إلى الولايات المتحدة للمرة الأولى. هذا وتبلغ الطاقة الإنتاجية لمصفاة ساتروب السعودية الواقعة في الجبيل حوالي 400 ألف برميل يومياً، وهي مشروع مشترك بين شركة أرامكو السعودية وشركة توتال الفرنسية.

3. إنتاج النفط الأمريكي يقفز لمستوى قياسي

ارتفع إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة الأمريكية إلى 11.346 مليون برميل يومياً في شهر أغسطس 2018 وهو مستوى قياسي جديد، بفضل قفزة في الإنتاج في ولايتي تكساس ونورث داكوتا، وذلك وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية.

4. الصين تتوقف عن شراء النفط الخام الأمريكي

توقفت الصين التي تعد ثاني أكبر مستهلك للنفط الأمريكي منذ إزالة قيود التصدير في عام 2016 عن استيراد النفط الخام الأمريكي، وذلك على خلفية التوترات التجارية المتصاعدة بين الجانبين، والتي أدت إلى فرض المزيد من الرسوم الجمركية المتبادلة، ورغم أن صادرات النفط الخام الأمريكي لم تنضم بعد إلى السلع الخاضعة لهذه الرسوم، إلا أن العديد من تجار النفط ومصافي تكرير النفط الصينية يخشون شرائه في الوقت الحالي.

5. كوريا الجنوبية توقف شراء النفط الإيراني بشكل استباقي

أصبحت كوريا الجنوبية، أول دولة من بين أكبر ثلاثة مستهلكين للنفط الخام الإيراني، توقف شرائه. حيث تشير أحدث التقارير إلى أن كوريا الجنوبية قد أوقفت وارداتها من النفط الإيراني في شهر أغسطس 2018 تماماً، وذلك بعد أن استوردت نحو 194 ألف برميل من

الخام الإيراني في شهر يوليو 2018. يأتي ذلك تزامناً مع قرب دخول حزمة جديدة من الضغوطات الاقتصادية الأمريكية على إيران حيز التنفيذ، وتشمل فرض قيود على صادرات النفط الإيرانية.

6. استثمارات أجنبية في قطاع النفط المصري بأكثر من مليار دولار

أعلنت وزارة البترول المصرية توقيع اتفاقيتين مع شركات نفط عالمية للتنقيب عن النفط والغاز باستثمارات تتجاوز مليار دولار. هذا وقد وقعت الاتفاقية الأولى مع شركتي شل العالمية وبتروناس الماليزية في منطقة غرب الدلتا البحرية العميقة بالبحر المتوسط باستثمارات بنحو مليار دولار لحفر 8 آبار جديدة في المياه العميقة، ووقعت الاتفاقية الثانية مع شركات كويت إنرجي ودوفر الكندية وروكهوبر البريطانية في منطقة أبوسنان بالصحراء الغربية باستثمارات 10 ملايين دولار ومنحة توقيع مليوني دولار لحفر 4 آبار.

7. مصر تعلن وقف استيراد الغاز المسال

أعلن وزير البترول المصري إن مصر قد أوقفت استيراد الغاز الطبيعي المسال بعد أن تسلمت آخر شحناتها المستوردة منه نهاية شهر سبتمبر 2018. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن مصر تسعى إلى أن تصبح مركز إقليمياً لتداول الغاز الطبيعي المسال بعد سلسلة من الاكتشافات الكبيرة في الأعوام القليلة الماضية منها حقل "ظهر" البحري الذي يحوي احتياطيات غاز تقدر بنحو 30 تريليون قدم مكعب. هذا وقد وبلغ إنتاج مصر من الغاز الطبيعي 6.6 مليار قدم مكعب يومياً في نهاية الربع الثالث من عام 2018.

8. تأسيس أكبر شركة نفط وغاز مستقلة في أوروبا

أبرم صندوق استثماري لرجل أعمال روسي مع مجموعة "باسف" الألمانية العملاقة اتفاقية دمج الأصول النفطية بين الجانبين لتأسيس أكبر شركة نفط وغاز مستقلة في أوروبا. وبموجب الاتفاق سيتم دمج أصول الشركتين "DEA" التي يملكها الجانب الروسي و"Wintershall" شركة النفط والغاز العائدة لمجموعة "باسف". هذا ومن المتوقع أن يزيد الإنتاج المشترك بفضل عملية الاندماج ليصل إلى 800 ألف برميل مكافئ نفطي يومياً بحلول عام 2023.

سادساً: التطورات في اتفاق باريس لتغير المناخ

أعلنت الأمم المتحدة أن **اتفاق باريس لتغير المناخ** الذي تم تبنيه خلال مؤتمر الأطراف الحادي والعشرين **(COP21)** دخل حيز التنفيذ في الرابع من شهر نوفمبر 2016. ويُلزم اتفاق باريس لتغير المناخ الدول الموقعة عليه السعي إلى ضبط ارتفاع معدل حرارة كوكب الأرض بحدود أقل بكثير من درجتين مئويتين وإلى مواصلة الجهود لئلا يتجاوز 1.5 درجة مئوية. وقد قامت مدينة مراكش المغربية باستضافة وتنظيم أعمال مؤتمر **(COP22)** خلال شهر نوفمبر 2016، وقد أختُتم المؤتمر بإصدار (**إعلان مراكش للعمل من أجل المناخ والتنمية المستدامة**). وفي بداية شهر أغسطس 2017، أصدرت إدارة الرئيس الأمريكي، أول إشعار مكتوب بخصوص انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من اتفاق باريس لتغير المناخ، والتي من المتوقع أن تستغرق ما لا يقل عن ثلاثة أعوام، مع الإشارة إلى مواصلة المشاركة في عملية المفاوضات والاجتماعات الدولية حول تغير المناخ. واستضافت مدينة بون الألمانية **أعمال مؤتمر الأطراف الثالث والعشرين (COP23)** خلال شهر نوفمبر 2017، وكان من أبرز نتائج المؤتمر إطلاق عملية مراجعة الخطط الراهنة للحد من انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري ضمن مشروع أُطلق عليه **"حوار تالانوا"**، كما اتفقت الدول على المساهمة المالية في تأسيس صندوق المناخ الأخضر لتخفيف عواقب التغير المناخي في الدول النامية. وفي الذكرى السنوية الثانية لتوقيع اتفاق باريس لتغير المناخ، استضافت العاصمة الفرنسية مؤتمر للمناخ تحت عنوان **"قمة الكوكب الواحد"**، وكشف البيان الختامي للقمة عن عدة التزامات تضمنت زيادة التمويل الخاص بالتكيف، ومقاومة تغير المناخ، فضلا عن إطلاق برنامج تمويل المناطق الاستوائية.

وفي إطار متابعة منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) للمستجدات بشأن اتفاق باريس لتغير المناخ، عُقدت **"ورشة العمل الإقليمية التدريبية العاشرة لتنمية قدرات المفاوضين العرب حول قضايا تغير المناخ"** بمقر الأمانة العامة للمنظمة في دولة الكويت، خلال الفترة من 3 إلى 5 أبريل 2018. وذلك بالتعاون ومشاركة مجموعة من المنظمات الدولية والعربية المتخصصة من بينها جامعة الدول العربية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

وقد ناقشت الورشة آخر التطورات بشأن قضايا التفاوض باتفاق باريس خاصة المتعلقة بالتكيف والتخفيف والتمويل والتكنولوجيا وأسواق الكربون والتجارة والحوار التيسيري لعام 2018

والقضايا التفاوضية الأخرى، إضافة إلى القضايا المتعلقة بالأمن الغذائي كبند جديد في إطار الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية والهيئة الفرعية للتنفيذ لدراسة أثر تغير المناخ على الزراعة والأمن الغذائي ومستويات الإنتاجية الزراعية ونوعية الإنتاج والآثار المترتبة على التجارة.

كما ناقشت الورشة معالجة المسائل المتعلقة بتدابير الاستجابة، والتدابير المتصلة بالتجارة في البلدان النامية ضمن المساهمات المحددة وطنياً (NDC's). وتضمنت المناقشات إمكانية وضع "إطار للتكيف" لتوجيه البلدان النامية عند تقديم مقترحات التمويل وتوجيه البلدان المانحة في تقييم المشاريع وتمويلها، وتطوير مهارات المسؤولين العرب في التفاوض حول القضايا الناشئة في مفاوضات تغير المناخ، ومناقشة نتائج الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP23)، ومراجعة مسودة نص التفاوض، وإعداد الدول الأعضاء للحوار التسهيلي والجلسات التحضيرية لعام 2018 المؤدية إلى الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف (COP24) المقرر عقده في مدينة كاتوفيتشي البولندية، في شهر ديسمبر 2018 .

وفي هذا الشأن قدمت الأمانة العامة خلال ورشة العمل ورقة علمية بعنوان تبعات سياسات التغير المناخي واتفاق باريس على القطاع النفطي العربي تناولت تسعير انبعاثات الكربون، وتقليل انبعاثات الكربون في أعمال المنبع ومشروعات المصب وتأثير تدابير الاستجابة والتنوع الاقتصادي والقضايا المتعلقة بالشحن والطيران وأمن الطاقة.

وعُقد **الاجتماع التحضيري لمؤتمر الأطراف الرابع والعشرين (COP24)** خلال الفترة من 30 أبريل إلى 10 مايو 2018 بمدينة بون الألمانية، وتم خلال الاجتماع انعقاد الهيئات الثلاث التابعة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC)، وهي الدورتين الثامنة والأربعون للهيئة الفرعية للتنفيذ والهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، وكذلك الجزء الخامس من الدورة الأولى للفريق العامل المخصص المعني باتفاق باريس. وقد ركز الاجتماع بشكل كبير على دفع عجلة العمل في برنامج عمل اتفاقية باريس (PAWP) ومجموعة من القرارات المطلوبة لتفعيل هذا الاتفاق، حيث أن الموعد النهائي لإنجازه هو ديسمبر 2018.

استضافت مدينة نيويورك الأمريكية في السادس والعشرون من شهر سبتمبر 2018 الدورة الثانية لـ**"قمة الكوكب الواحد"** وذلك على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتهدف القمة إلى تسريع تنفيذ

إتفاق المناخ المبرم في عام 2015، هذا وقد تم التأكيد في نهاية القمة على أهمية تطوير خريطة طريق لكوكب واحد للعمل المناخي والتمويل الأخضر، التي يمكن أن تساعد في مواءمة القوى على امتداد المسارات الاستراتيجية الأكثر نجاحاً، بما في ذلك التعاون ومشاركة الحلول لتقديم أعمال محلية ووطنية وعالمية، والاستثمار في التحول إلى اقتصادات منخفضة الانبعاثات وشاملة.

سابعاً: الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء في أوابك

1. الانعكاس على كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك

تشير التقديرات الأولية إلى انعكاس ***تعديل اتفاق خفض الإنتاج والذي توصلت إليه بالفعل الدول الأعضاء في منظمة أوبك مع عدد من الدول المنتجة للنفط من خارجها*** في نهاية الربع الثاني من عام 2018، على كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك خلال الربع الثالث من عام 2018، حيث ارتفعت بنحو 620 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 18.5 مليون برميل/يوم وهو مستوى مرتفع بنحو 590 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ويعزى هذا الارتفاع في الأساس إلى زيادة إنتاج السعودية بشكل ملحوظ بلغ نحو 272 ألف برميل/يوم مقارنة بالربع السابق. كما ارتفع إنتاج النفط في كل من الامارات والجزائر والعراق والكويت خلال الربع الثالث من عام 2018 بنسب متفاوته مقارنة بالربع السابق. ***كما يوضح الجدول (22) والشكل (26).***

الجدول (22)

التطور الربع السنوي في كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017-2018*

(مليون برميل/يوم)

	2017	2018		التغير عن (مليون ب/ي)	
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الثالث*	الربع الثاني 2018	الربع الثالث 2017
الامارات	2.522	2.429	2.552	0.123	0.030
البحرين	0.168	0.168	0.168	–	–
الجزائر	0.639	0.598	0.640	0.042	0.001
السعودية	7.295	7.446	7.718	0.272	0.423
سورية	–	–	–	–	–
العراق	3.708	3.688	3.788	0.100	0.080
قطر	0.406	0.417	0.417	–	0.011
الكويت	2.365	2.369	2.449	0.080	0.084
ليبيا	0.714	0.671	0.675	0.004	(0.039)
مصر	0.119	0.119	0.119	–	–
الإجمالي	**17.936**	**17.906**	**18.526**	**0.620**	**0.590**

*بيانات تقديرية.

ملاحظة:

- الأرقام بين قوسين تعني سالبا.

المصدر: - منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقديرات أولية.

الشكل (26)

مقارنة كمية إنتاج النفط الخام بصادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 -2018

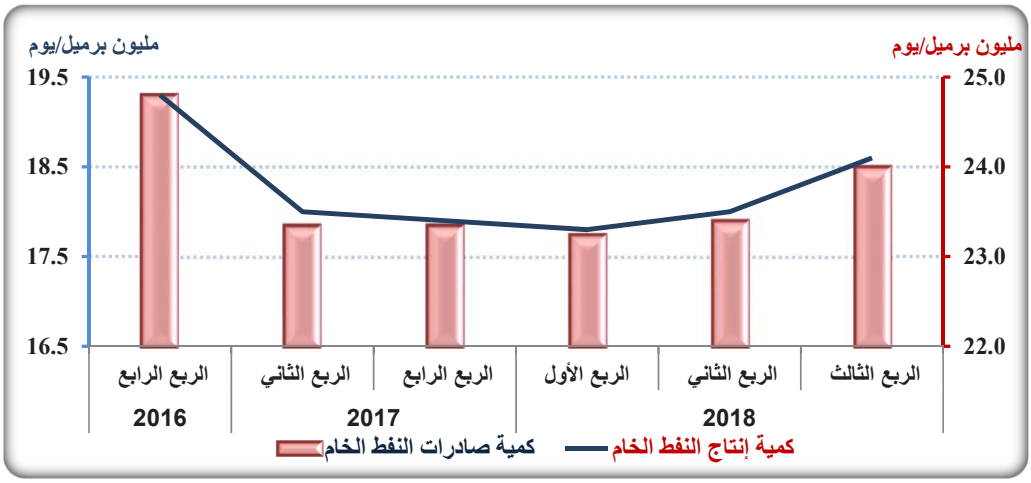

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) – تقديرات أولية.

أما بالنسبة لحركة المعدلات الشهرية لكمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام خلال الربع الثالث من عام 2018 وانعكاساتها على الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، فقد ارتفعت كمية صادرات النفط الخام للدول الأعضاء المقدرة في شهر يوليو 2018 مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى 18.203 مليون ب/ي، عندما ارتفعت كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 23.779 مليون ب/ي.

وفي شهر أغسطس 2018، ارتفعت الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء إلى 18.592 مليون ب/ي، عندما ارتفعت كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 24.168 مليون ب/ي. و ارتفعت الكمية المقدرة لصادرات النفط الخام في الدول الأعضاء إلى أعلى مستوى لها خلال الربع الثالث من عام 2018، عندما بلغت 18.783 مليون ب/ي في شهر سبتمبر 2018، نتيجة ارتفاع كمية إنتاج الدول الأعضاء من النفط الخام إلى 24.359 مليون ب/ي.

2. الانعكاس على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء في أوابك

تشير التقديرات الأولية إلى انعكاس الارتفاع في متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الربع الثالث من عام 2018 على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة خلال نفس الربع، فقد ارتفعت بنحو 9.4 مليار دولار، أي بنسبة 8% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 127.2 مليار دولار، وهو مستوى مرتفع بنحو 44.5 مليار دولار، أي بنسبة 53.8% مقارنة بالربع المماثل من العام الماضي، ***كما يوضح الجدول (23) والشكل (27).***

الجدول (23)

التطور الربع السنوي في قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء، 2017-2018*

(مليار دولار)

	2017	2018		التغير عن (مليار دولار)	
	الربع الثالث	الربع الثاني	الربع الثالث*	الربع الثاني 2018	الربع الثالث 2017
الامارات	12.0	16.5	18.0	1.5	6.0
البحرين	0.8	1.1	1.1	–	0.4
الجزائر	3.0	4.0	4.4	0.4	1.4
السعودية	33.5	49.3	53.4	4.1	19.9
سورية	–	–	–	–	–
العراق	16.9	23.7	25.5	1.8	8.6
قطر	1.9	2.7	2.8	0.1	1.0
الكويت	10.7	15.2	16.6	1.4	5.9
ليبيا	3.3	4.4	4.6	0.1	1.2
مصر	0.5	0.8	0.8	–	0.3
الإجمالي	**82.7**	**117.8**	**127.2**	**9.4**	**44.5**

*بيانات تقديرية.

المصدر: ـ منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك)، تقديرات أولية.

الشكل (27)

مقارنة مستويات أسعار النفط بقيمة صادراته المقدرة للدول الأعضاء في منظمة أوابك، 2016 -2018

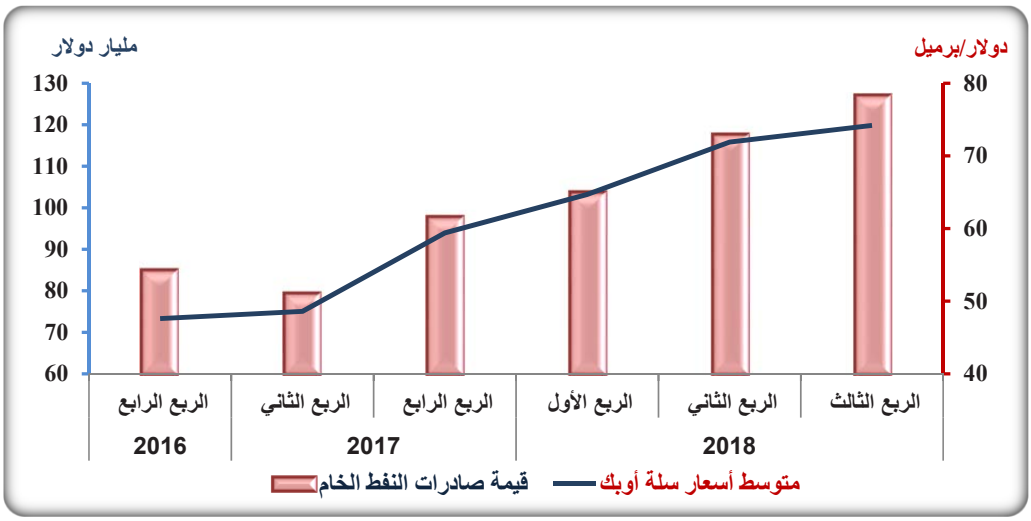

المصدر: منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) – تقديرات أولية.

أما بالنسبة لحركة المعدلات الشهرية للأسعار الفورية لسلة خامات أوبك خلال الربع الثالث من عام 2018 وانعكاساتها على قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة خلال نفس الربع، فقد ارتفعت قيمة صادرات النفط الخام للدول الأعضاء المقدرة في شهر يوليو 2018 مقارنة بالشهر السابق لتصل إلى 41.5 مليار دولار، عندما ارتفع السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى 73.3 دولار/برميل. وفي شهر أغسطس 2018، ارتفعت قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة بشكل طفيف لتصل 41.9 مليار دولار، بالرغم من انخفاض السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى 72.3 دولار/برميل، ويعزى ذلك إلى ارتفاع إنتاج النفط الخام في كلاً من المملكة العربية السعودية وليبيا[20]. وارتفعت قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء المقدرة خلال شهر سبتمبر 2018 لتصل إلى أعلى مستوى لها خلال الربع الثالث من عام 2018 وهو 43.7 مليار دولار، نتيجة ارتفاع السعر الفوري لسلة خامات أوبك إلى 77.2 دولار/برميل، وهو أعلى مستوى له منذ شهر أكتوبر 2014.

3. الانعكاس على الأداء الاقتصادي الكلي للدول الأعضاء في منظمة أوابك

ألقت التطورات في السوق البترولية العالمية بظلالها على مستويات الأداء الاقتصادي في بعض الدول الأعضاء خلال الربع الثالث من عام 2018، حيث ارتفعت مستويات الناتج في القطاعات النفطية، على ضوء التعافي الملحوظ في أداء الاقتصاد العالمي، والتحسن الملحوظ في أسعار النفط الخام، واتجاه هذه الدول نحو زيادة الإنتاج النفطي وفقاً لقرار تعديل إتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها في نهاية شهر يونيو 2018. وقد تزامن ذلك مع بدء ظهور الآثار الإيجابية لبرامج الإصلاح الاقتصادي التي يجري تنفيذها في بعض الدول الأعضاء، حيث شهدت مستويات النشاط في القطاعات غير النفطية تحسن نسبي على خلفية ارتفاع الانفاق الاستثماري المصاحب لتنفيذ عدد من المشروعات في إطار مزيج سياسات التصحيح المالي التي تبنته هذه الدول ويشتمل على سياسات واسعة لزيادة مستويات تنويع الهياكل الاقتصادية وتحسين مناخ الاستثمار وبيئة الأعمال ومعالجة العجز المالي والدعم الحكومي ولاسيما دعم الطاقة وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية والمالية ، لترتفع التوقعات بشأن تحسن معدلات النمو الاقتصادي لتلك الدول بشكل عام.

[20] صفحة 36 من التقرير.

الخلاصة

1. الأداء الاقتصادي

☜ شهد الربع الثالث من عام 2018 **استمرار قوة أداء الاقتصاد العالمي** الذي بدأ في العام السابق 2017، إلا إنه يتوقع أن يتأثر هذا الأداء سلباً بالعديد من التحديات التي قد تواجهه خلال الفترة المتبقية من عام 2018، مثل مزيج التشديد النقدي في البنوك المركزية الأربعة الكبرى، وضعف الأوضاع المالية في بعض الأسواق الناشئة والدول النامية، والتوترات التجارية المتصاعدة، والتطورات الجيوسياسية المستمرة في بعض الأجزاء من العالم، إلى جانب ارتفاع مستويات الديون العالمية.

2. أسواق النفط الخام

1.2. الأسعار

☜ **ارتفع متوسط الأسعار الفورية لسلة خامات أوبك** خلال الربع الثالث من عام 2018، ليصل إلى 74.2 دولار/برميل، كما **ارتفع متوسط سعر خام برنت** ليصل إلى 75.3 دولار/برميل، وارتفع **متوسط سعر خام غرب تكساس** ليصل إلى 69.7 دولار/برميل. وانعكس هذا التطور على **مستويات الأسعار الفورية لمختلف الخامات العربية** التي سلكت ذات المسلك، حيث شهدت **ارتفاعاً** بالمقارنة مع الربع السابق وبدرجات متفاوتة، كما انعكس على **متوسط أسعار المنتجات النفطية** المختلفة في كافة الأسواق الرئيسية في العالم التي شهدت هي الأخرى **ارتفاعاً** بنسب متفاوتة حسب السوق ونوع المنتج.

2.2. الإمدادات النفطية

☜ **ارتفع إجمالي الإمدادات النفطية العالمية** (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) خلال الربع الثالث من عام 2018، بنحو 0.9 مليون برميل/ يوم، أي بنسبة 0.9% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 98.9 مليون برميل/ يوم.

وعلى مستوى المجموعات، ارتفعت الإمدادات النفطية (نفط خام وسوائل الغاز الطبيعي) لدول أوبك خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 0.5 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 1.3% مقارنة بالربع السابق، لتصل إلى 39 مليون برميل/يوم.

☜ ارتفع **إجمالي الإمدادات النفطية لمجموعة الدول المنتجة من خارج منظمة أوبك** خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 0.4 مليون برميل/يوم، أي بنسبة 0.7% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى 59.9 مليون برميل/ يوم.

☜ **ارتفع معدل إنتاج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الصخري** خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بمستويات الربع السابق ليبلغ 7.425 مليون برميل/يوم. **كما ارتفع متوسط عدد الحفارات العاملة** في مناطق إنتاج النفط الصخري خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 17 حفارة مقارنة بمستويات الربع السابق ليصل إلى 941 حفارة، وفي هذا السياق يذكر أن عدد الحفارات العاملة قد بلغ أعلى معدل له وهو 1293 حفارة خلال الربع الرابع من عام 2014. **وارتفع إجمالي عدد آبار النفط والغاز الصخريين المحفورة** في الولايات المتحدة خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 266 بئر مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 4468 بئر.

3.2. الطلب على النفط

☜ **ارتفع الطلب العالمي على النفط** خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 1.5 مليون برميل/يوم مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 99.4 مليون برميل/ يوم.

وعلى مستوى المجموعات الدولية، ارتفع طلب الدول الصناعية خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 700 ألف برميل/ يوم، أي بنسبة 1.5% مقارنة بالربع السابق، ليصل إلى نحو 47.9 مليون برميل/يوم. كما **ارتفع طلب الدول النامية والدول المتحولة** خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 800 ألف برميل/يوم، أي بنسبة 1.6% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 51.5 مليون برميل/ يوم.

4.2. المخزونات النفطية

☜ **ارتفع إجمالي المخزونات النفطية العالمية (التجارية والإستراتيجية)** في نهاية الربع الثالث من عام 2018 بنحو 121 مليون برميل، أي بنسبة 1.4% مقارنة بالربع السابق ليبلغ 8.676 مليار برميل. بينما **انخفض المخزون الاستراتيجي في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وجنوب أفريقيا والصين** خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 1 مليون برميل مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 1.849 مليار برميل.

5.2. حركة التجارة النفطية

☜ **ارتفع صافي الواردات النفطية للولايات المتحدة** خلال الربع الثالث من عام 2018 بنسبة 2.7% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.3 مليون ب/ي، كما **انخفض صافي الواردات النفطية للصين** بنسبة 3.5% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 9.2 مليون ب/ي، و **انخفض صافي الواردات النفطية للهند** بنسبة 6.9% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 4 مليون ب/ي. في حين **ارتفع صافي الواردات النفطية لليابان** خلال الربع الثالث من عام 2018 بنسبة 13.2% مقارنة مع الربع السابق ليصل إلى 3.2 مليون ب/ي.

6.2. أداء مصافي التكرير

☜ **ارتفعت كميات النفط الخام المستهلك في المصافي العالمية** خلال الربع الثالث من عام 2018، بنحو 1.8 مليون برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 83.2 مليون برميل/ يوم، كما **ارتفع متوسط معدلات تشغيل مصافي التكرير العالمية** خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 1.9% مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 85.6%. وارتفعت **كميات إنتاج المصافي العالمية من المنتجات النفطية** بنحو 1.8 مليون برميل/ يوم مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 82.7 مليون برميل/ يوم.

3. أسواق الغاز الطبيعي

1.3. الأسعار

☜ **ارتفع متوسط السعر الفوري للغاز الطبيعي المسجل في مركز هنري بالسوق الأمريكي** خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 0.07 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية (و ح ب) مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 2.93 دولار لكل مليون و ح ب.

☜ **ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته اليابان** خلال الربع الثالث من عام 2018 بمقدار 0.5 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 10 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الثالث من عام 2012 عندما بلغ 17.5 دولار/برميل، و **ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته كوريا الجنوبية** بمقدار 0.6 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 10.1 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2008 عندما بلغ

16.6 دولار/ مليون و ح ب. كما **ارتفع متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته تايوان** بمقدار 1.3 دولار لكل مليون و ح ب مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 9.5 دولار/ مليون و ح ب، و**استقر متوسط أسعار الغاز الطبيعي المسيل الذي استوردته الصين** عند نفس مستوى الربع السابق وهو 8.6 دولار/ مليون و ح ب، علماً بأن أعلى مستوى له قد تحقق خلال الربع الرابع من عام 2014 عندما بلغ 12 دولار لكل مليون و ح ب

2.3. الإنتاج

☜ **ارتفع متوسط إجمالي إنتاج الولايات المتحدة من الغاز الصخري** خلال الربع الثالث من عام 2018 بحوالي 11 مليار متر مكعب، أي بنسبة 6.1% مقارنة بالربع السابق ليصل إلى 185.1 مليار متر مكعب.

3.3. الصادرات

☜ **بلغت صادرات الدول العربية من الغاز الطبيعي المسيل إلى أسواق شمال شرق أسيا** حوالي 12.5 مليون طن لتساهم بما نسبته 25.6% من إجمالي واردات تلك الدول خلال الربع الثالث من عام 2018 مقارنة بمساهمة بلغت نحو 27% خلال الربع السابق.

4. أسواق الطاقات المتجددة

☜ **استمر النمو في قدرات توليد وإنتاج الطاقات المتجددة عالمياً**، وذلك على خلفية الإنخفاض الملحوظ في أسعار العديد من تكنولوجيات الطاقة المتجددة، بخاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، الذي إنخفض متوسط تكلفة إنتاجهما إلى دولار لكل ميجاواط في عام 2017، مع استمرار زيادة الاهتمام بتخزين الطاقة. وقد إنعكس ذلك بالتالي على انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تشهد استقراراً للعام الرابع على التوالي (انخفضت بنحو 1.7 جيجا طن في عام 2016) بالرغم من زيادة استهلاك الطاقة، ويعزى ذلك بشكل أساسي إلى انخفاض الطلب العالمي على الفحم، والتحسينات في كفاءة استخدام الطاقة، وارتفاع الطلب على الطاقات المتجددة، وبشكل خاص الطلب على تقنيات الطاقة الشمسية للاستخدامات الخاصة والمشاريع الصغيرة وهو ما يتوقع أن يستمر خلال عام 2018.

5. الانعكاسات المحتملة للتطورات في أسواق البترول على اقتصادات الدول الأعضاء

☜ **ارتفعت كمية صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء** المقدرة خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 620 ألف ب/ي مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 18.5 مليون ب/ي. **كما ارتفعت قيمة صادرات النفط الخام في الدول الأعضاء** المقدرة خلال الربع الثالث من عام 2018 بنحو 9.4 مليار دولار مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 127.2 مليار دولار.

☜ **ألقت التطورات في السوق البترولية العالمية بظلالها على مستويات الأداء الاقتصادي في بعض الدول الأعضاء** خلال الربع الثالث من عام 2018، حيث ارتفعت مستويات الناتج في القطاعات النفطية، على ضوء التعافي الملحوظ في أداء الاقتصاد العالمي، والتحسن الملحوظ في أسعار النفط الخام، واتجاه هذه الدول نحو زيادة الإنتاج النفطي وفقاً لقرار تعديل إتفاق خفض الإنتاج بين دول أوبك ومنتجي النفط من خارجها في نهاية شهر يونيو 2018. وقد تزامن ذلك مع بدء ظهور الآثار الإيجابية لبرامج الإصلاح الاقتصادي التي يجري تنفيذها في بعض الدول الأعضاء، حيث شهدت مستويات النشاط في القطاعات غير النفطية تحسن نسبي على خلفية ارتفاع الانفاق الاستثماري المصاحب لتنفيذ عدد من المشروعات في إطار مزيج سياسات التصحيح المالي التي تبنته هذه الدول، لترتفع التوقعات بشأن تحسن معدلات النمو الاقتصادي لتلك الدول بشكل عام.